وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر * بسكرة *

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عنوان المذكـرة:

الصورة الأمومية لدي أبناء الأمهات العاملات

دراسة إكلينيكية لثلاث حالات بابتدائية17أكتوبر1961 العالية * بسكرة *

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس عيادي

إعداد الطالبة:

*ميحي أسماء

إشراف الأستاذة:

*د/ نحوي عبد العزيز عائشة

السنة الجامعية:2014 /2015

فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
ملخص الدراسة	أ
شكر وعرفان	ب
مقدمة	ج
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	10-9
2-الفرضيات	11
3-أهداف الدراسة	11
4-أهمية الدراسة	11
5-دوافع اختيار الموضوع	11
6-التحديد الإجرائي للمصطلحات	12
الفصل الثاني: الأمومة والحرمان الأمومي	
تمهيد	14
الأمومة	14
1-تعريف الأمومة	15-14
2-أنواع الأمومة	16-15
3-أهمية الأمومة	18-17
4-غريزة الأمومة	19-18
5-العلاقة أم-طفل	21-19
6-العلاقة أب-طفل	21
7-الحاجات النفسية للطفل	23-21
الحرمان الأمومي	24
1-تعريف الحرمان الأمومي	24
2-أنواع الحرمان الأمومي	25-24

3-النظريات المفسرة للحرمان الأمومي	29-25
4-آثار الحرمان الأمومي	31-29
5-علاج اضطراب الحرمان الأمومي	32-31
6-الوقاية من الحرمان الأمومي	32
خلاصة	33
الفصل الثالث: الصورة الأمومية والأم العاملة	
تمهيد	35
الصورة الأمومية	35
1-مفاهيم حول الصورة	36-35
2-أنواع الصور	38-36
3-أنواع صور الأم	40-38
4-تشكيل صورة الأم	41-40
الأم العاملة	41
1-تعريف الأم العاملة	42-41
2-دور ومسؤوليات المرأة كأم	43-42
3-الآثار الإيجابية والسلبية لعمل الأم	44-43
4-المشكلات التي تواجه الأم العاملة	45
5-المربيات والأمهات البديلات	47-46
خلاصة	47
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإطار المنهجي	
تمهيد	50
1-التذكير بالفرضيات	50
2-الدراسة الاستطلاعية	51-50
3-الدراسة الأساسية	51
4-المنهج المستخدم	52-51

5-أدوات الدراسة	53-52
6-حالات الدراسة	54
خلاصة	54
الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها	
1-الحالة الأولي	56
تقديم الحالة	56
الظروف المعيشية	56
ملخص المقابلة مع الحالة	57-56
ملخص المقابلة مع أم الحالة	57
تحليل المقابلة مع الحالة	58-57
تحليل الاختبار	60-58
التحليل العام للحالة	61-60
2-الحالة الثانية	66-62
3-الحالة الثالثة	71-67
4-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	73-72
خاتمة	74
قائمة المصادر والمراجع	81-75
الملاحق	

ملخص الدراسة:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان "**الصورة الأمومية لدى أبناء الأمهات العاملات**"، وتهدف هذه الدراسة إلي معرفة الصورة الأمومية لدى أبناء الأمهات العاملات من خلال العلاقة أم – طفل، وذلك قصد التعرف على الصورة التي قام الطفل ببناءها عن والدته.

لذلك تمت صياغة الإشكالية في التساؤل التالي: **كيف هي الصورة الأمومية لدى أبناء الأمهات العاملات؟**

وقد تم إجراء هذه الدراسة على ثلاث حالات بطريقة قصدية تتراوح أعمارهم بين (8 سنوات و11 سنة) بعد توفرها الشروط الأساسية، وفق خصائص المنهج الإكلينيكي وذلك باستعمال المقابلة النصف الموجهة مع الحالات والمقابلة المفتوحة مع أمهات الحالات واختبار رسم العائلة.

وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

*لم تتحقق **الفرضية الأولى** مع الحالات الثلاث التي تنص **(تتسم الصورة الأمومية لدى أبناء الأمهات العاملات بالسلبية)**.

*تحققت **الفرضية الثانية** مع الحالات الثلاث والتي تنص **(تتسم الصورة الأمومية لدى الأمهات العاملات بالإيجابية)**.

شكر و عرفان

الحمد لله وحده والشكر له سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، والذي تفضل على بالتوفيق لإنجاز هذا العمل وأصلي وأسلم علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلي أستاذتي الفاضلة الدكتورة « عبد العزيز عائشة نحوي » التي أشرفت على هذا العمل، وكانت خير مرشدة لي ونموذجا للعلم والمعرفة ودائمة التشجيع والدعم، فقد ساعدتني بآرائها وتوجيهاتها وملاحظاتها القيمة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلي كل من أمدني بيد العون والمساعدة لإتمام هذا العمل.

*أسماء

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي تتطلب الفهم والإلمام، لأنها تعتبر مرحلة أساسية في حياة أي فرد، ففيها تتشكل الملامح العامة للشخصية، وفيها يحتاج الطفل إلي الاهتمام والرعاية ممن حوله، وتلبية حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية خاصة من طرف الأم ، لأنها تعتبر مصدر الإشباع الأول بالنسبة للطفل وهو في هذه المرحلة العمرية حيث أننا نجد الطفل في فترة الطفولة المبكرة يبدي تعلق واضح بالأم ن فهو يقوم ببناء علاقة عاطفية وجدانية وعميقة مع الأم.

وإن أي غياب حتى وإن كان مؤقت من طرف الأم بسبب العمل، من شأنه أن يؤدي إلي تعريض الطفل للحرمان الأمومي، وهذا الحرمان مهما كانت مدته أو نوعه أو شدته يترك آثار على نفسية الطفل، وقد يؤدي اضطراب العلاقة أم – طفل وبالتالي تختل الصورة الأمومية.

وعليه وانطلاقا مما سبق فقد تم التطرق في هذه الدراسة إلي جانبين، تمثل الجانب الأول في الجانب النظري وهو يحتوي ثلاث فصول، الفصل الأول تحت عنوان الإطار العام للدراسة، أما الفصل الثاني فقد تم تناول الأمومة والحرمان الأمومي، وفي الفصل الثالث تناولنا الصورة الأمومية والأم العاملة ، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فهو يحتوي على فصلين الفصل الرابع وهو تحت عنوان الإطار المنهجي، وقد تناولنا فيه الأدوات والمنهج المستخدم في الدراسة، وأخيرا الفصل الخامس وهو عرض النتائج وتحليلها.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2- الفرضيات

3- أهمية البحث

4- أهداف الدراسة

5- دوافع الدراسة

6- التحديد الإجرائي للمصطلحات

إشكالية الدراسة:

يفتح الطفل عينيه ليجد نفسه بين أحضان وكنف أسرته لأنها تعتبر نواة المجتمع فهي تنشأ من علاقة زوجية أساسها المودة والرحمة والتعاون، لأنها المصب الأساسي في نمو الطفل نموا طبيعيا، حيث أنه يشب ويترعرع، إما سويا وإما مريضا، فالطفل بحاجة إلي صدر حنون يعطف عليه، ومكان يأوى إليه ويشعر فيه بالحب والحنان والحماية، فخبرات الطفولة تترك بصمتها وتضل باقية طوال حياة الفرد، كما أنها تصاحبه في مرحلة الرشد والكبر، ذلك لأن حياته عبارة عن وحدة متصلة الحلقات، وهذا ما أكده **Freud** حيث يقول أن أهم السنوات في عمر الإنسان هي السنوات الأولى، واعتبرها مرحلة تكوينية أساسية بالغة التأثير في السنوات اللاحقة. (فتيحة كركوش، د: س، ص 47)

فالأسرة هي الحضن الاجتماعي الذي تنموا فيه بذور الشخصية، من خلال العلاقة الأولية خاصة العلاقة أم – طفل فينمي خبرته عن الحب والعاطفة، ويزداد وعيه لذاته وينموا لديه الشعور بالطمأنينة، فالأم هي التي تقوم بإشباع حاجاته النفسية والبيولوجية وإذا حرم الطفل من هذه الحاجات أو المطالب سواء كان طعاما أو محبة، فإن ذلك من شأنه أن يعيق عملية نموه وعليه فللوالدين دور فعال في بناء شخصيته ونموه نموا سويا وخاصة الرعاية الأمومية.

وبالتالي فإن أهم ما يميز المرأة هي غريزتها الأمومية منذ لحظة ولادة طفلها وملامستها له، حيث أصبحت العناية بالأمومة والطفولة موضوع اهتمام المجتمع وعلم النفس خاصة، الذي ركز هذه العلاقة التي تجمع الطفل بأمه، ومن المتعارف عليه أن مرحلة الطفولة من أهم المراحل، حيث أنه خلال هذه المرحلة تحتل الأم المركز المهم ولها الدور الرئيسي في تنشئته تنشئة صحية، فالطفل دائما ما يضع تصورا إزاء الشخص الآخر الذي يمثل صورة الأم، لأنها مصدر الإشباع العاطفي، وأول عاطفة تتكون لدى الطفل هي عاطفة ومحبة الأم.

ومع خروج المرأة للعمل أصبحت مشاكل في التوفيق بين عملها وتربية أبناءها، ففي القديم كانت وظيفة المرأة تقتصر على إنجاب الأطفال وتربيتهم، لكنها اليوم برهنت للعالم أجمع أنها تستطيع القيام بدورين دور المربية ودور الموظفة، حيث تمكنت من إثبات وتحقيق وجودها وأصبح يطلق عليها اسم الأم العاملة وهي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي تقوم بدورين في الحياة، ربة بيت ودور الموظفة. (عبد القادر جغلول،1983 ، ص 82)

على الرغم من أن المرأة تميزت في مجال عملها ولكن ذلك كان على حساب أطفالها لما ينصه قانون عملها، فهي تغيب عن ابنها من الصباح حتى المساء، حيث أنها تعاني من ضغوط مهنية مما يؤثر على نفسيتها وبالتالي تنعكس على سيكولوجية الطفل ومنه فإن أي انفصال مفاجئ للطفل عن أمه من شأنه أن يؤثر على شخصية الطفل من جهة وصورتها عند ابنها من جهة أخرى، ويؤدى إلي اضطراب في العلاقة بين الأم وطفلها.

حيث أن **جون بولبي** أعطي أهمية بالغة لقلق الانفصال والعلاقة أم – طفل، هذا الأخير الذي يكون في أشد الحاجة إلي الانفعالات الجسدية مع أمه لدفأها العاطفي ولرائحتها وحنانها فعلماء النفس والتربية يؤكدون على أن مرحلة الطفولة ذات قيمة كبيرة، **فجون لوك** قد طالب الآباء بأن يبقوا إلي جانب أبنائهم أطول مدة ممكنة وأن يشاركوهم اللعب. (علاء الدين كفافي 2009، ص 23)

وعليه فإن كل طفل لديه تصور معين حول الأم، خاصة وإن كانت هذه الأم عاملة وهو ما أدى بنا إلي دراسة هذا الموضوع.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

كيف هي الصورة الأمومية لدى أبناء الأمهات العاملات؟

2-الفرضيات:

-تتسم الصورة الأمومية لدى أبناء الأمهات العاملات بالسلبية.

-تتسم الصورة الأمومية لدى أبناء الأمهات العاملات بالإيجابية.

3-أهداف الدراسة:

-يهدف هذا البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الذي يتلخص في الكشف عن تصور الطفل عن أمه.

-التعرف على نوعية الصورة الأمومية، إذا ما كنت سلبية أم إيجابية ونوعية العلاقة التي تجمع بين الطفل وأمه.

-التعرف على أثر عمل الأم على نفسية الطفل.

4-أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث في التعرف على أن عمل الأم وانفصالها عن ابنها، له أثر في اختلال الصورة الأمومية واضطرابها، والتي من شأنها أن يسفر عنها العديد من المشاكل النفسية لدى الطفل، وكذلك محاولة التحسيس وتوعية الأمهات العاملات بأهمية هذه المرحلة.

4-دوافع اختيار الموضوع:

-خروج المرأة للعمل واضطرارها لترك ابنها، إما عند مربية، وإما في دور الحضانة ما دفعنا إلي التطرق إلي هذا الموضوع.

-الرغبة الشخصية في الإطلاع على هذا الموضوع.

6-التحديد الإجرائي للمصطلحات:

-الصورة الأمومية:

هي تلك الصورة التي يشكلها أو يكونها الطفل في ذهنه عن الأم، وذلك من خلال نوعية العلاقة أم – طفل في السنوات الأولى من عمره.

-الأم العاملة:

هي تلك المرأة التي تقوم بوظيفتين في الحياة، وظيفة الأم في البيت ووظيفة العاملة خارج المنزل والتي تتقاضي عليها أجر مادي.

ويتحدد إجرائيا من خلال إجراء المقابلة النصف موجهة مع الطفل، والمقابلة المفتوحة مع الأم واختبار رسم العائلة.

الفصل الثاني: الأمومة والحرمان الأمومي

تمهيد:

أولا: الأمومة

1-تعريف الأمومة

2-أنواع الأمومية

3-أهمية الأمومة

4-غريزة الأمومة

5-العلاقة أم-طفل

6-العلاقة أب-طفل

7-الحاجات النفسية للطفل

ثانيا: الحرمان الأمومي

1-تعريف الحرمان الأمومي

2-أنواع الحرمان الأمومي

3-النظريات المفسرة للحرمان الأمومي

4-آثار الحرمان الأمومي

5-علاج اضطرابات الحرمان الأمومي

6-الوقاية من الحرمان الأمومي

خلاصة

تمهيد:

للأمومة أهمية تاريخية ترجع إلي بدء الخليقة، ونشأة الإنسان، حيث أنها تبدأ منذ بداية الحمل وتنمو وتتطور مع مرور الزمن، فهي تمنح المرأة سببا بأن وجودها في هذه الحياة له معنى وهدف، وذلك من خلال الاهتمام بطفلها ورعايته سواء من الناحية الجسمية (طعام لباس نظافة)، أو من الناحية النفسية (حب، عطف، حنان)، وخاصة في السنوات الأولى من عمره.

حيث أنه في هذه المرحلة تبدأ علاقة الطفل بأمه تتشكل وتنمو تدريجيا وتبدأ في الظهور من خلال تعلق الطفل بأمه، وإن أي انفصال أو أي حرمان في هذه الفترة الحرجة من شأنه أن يترك أثر على نفسية الطفل وبالتالي يسبب له حرمان أمومي.

أولا: الأمومة:

1-تعريف الأمومة:

1-2-لغة:

الأم هي أصل الشيء، وهي الوالدة، وهي الشيء الذي يتبعه فروع، والأمومة هي نظام تعلو فيه مكانة الأم على مكانة الأب.

(http://w.w.w.elazayem/new.pag=115ntm)

1-2-اصطلاحا:

هي المشاعر الدفينة التي يحملها قلب الأم نحو أطفالها وأسرتها، والتي تترجم طبيعتها ورسالتها في الحياة كما أمر الإسلام. (عبد الباري محمود داود ، 2003 ، ص 39)

كما أن الأمومة هي علاقة بيولوجية ونفسية بين المرأة ومن تنجبهم وترعاهم من الأبناء والبنات، وهي التي تحمل وتلد وترضع، وتحب وتتعلق وترعى.

(a Word. Com/ shwthread.php? T=489899http://w.w.w.hwa)

فالأمومة تتضمن الحمل والولادة، ودخول المرأة في دور اجتماعي جديد، وهو دور الأم

بما يصاحبه ذلك من ضرورة تعلم معايير اجتماعية، ومهام ومسؤوليات أخرى، حيث يرى حامد **زهران 1983** أن عملية الحمل والولادة تحتاج إلي امرأة ترضى عن دورها كأنثى، بحيث يرضي الحمل والولادة عندها شيئا، ويشبع لديها الحاجة. (فتيحة كركوش د: س، ص 91)

حيث أن الأمومة هي مجموعة من المنبهات والمؤثرات والحركات والاستجابات الفطرية بين الوليد ومن يرافقه طويلا (أمه) مثل: التحديق والابتسام. (إبراهيم فريد الدر، 1983، ص 91)

ومنه نستنتج أن الأمومة، هي ذلك الشعور الذي يراود المرأة التي أنجبت، ورعت وربت واهتمت بطفلها منذ ولادته، أي أنه شعور داخلي تحس به أي أم قامت بالإنجاب.

2-أنواع الأمومة:

2-1-الأمومة الكاملة (بيولوجية ونفسية):

هي الأم التي حملت و ولدت وأرضعت ورعت الطفل حتى كبر، وهى أقوى أنواع الأمومة فهي كما يصفها الدكتور يوسف **القرضاوي** (فتاوى معاصرة 1989) المعاناة والمعايشة للحمل أو الجنين تسعة أشهر كاملة، يتغير فيها كيان المرأة البدني كله تغيرا يقلب نظام حياتها رأسا على عقب، ويحرمها لذة الطعام والشراب والراحة والهدوء، إنه الوحم والغثيان والوهن طوال مدة الحمل، وهي التوتر والقلق والوجع والتأوه والطلق عند الولادة، وهو الضعف والتعب بعد الولادة.

إن هذه الصحبة الطويلة –المؤلمة المحببة– للجنين بالجسم والنفس، والأعصاب والمشاعر هي التي تولد الأمومة وتفجر نبعها السخي الفياض الحنون، والعطف، والحب هذا هو جوهر الأمومة.

2-2-الأمومة البيولوجية:

هي الأم التي حملت وولدت فقط، ثم تركت إبنها لأي سبب من الأسباب، وهي أمومة قوية وعميقة لدى الأم فقط، ولكنها ليست لدى الابن أو البنت، لأن الأبناء لا يشهدون الأمومة البيولوجية، وإنما يشهدون الأمومة النفسية.

(http://w.w.w.hawa a Word. Com. / shwthread. php ?/ = 489899)

ولذلك اهتم القرآن الكريم بالتوصية بالأم، والتذكير بالأمومة البيولوجية التي لم يدركها الأبناء حيث قال الله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ، وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ، فِي عَامَيْنِ ﴾. (لقمان ، الآية :14)

2-3-الأمومة النفسية:

هي الأم التي لم تحمل ولم تلد ولكنها تبنت الطفل، من خلال فراقه عن أمه البيولوجية فرعته وأحاطته بالحب والحنان حتى كبر، هذه الأمومة يعيها أكثر من أن يعي الأمومة البيولوجية، لأنه أدركها ووعاها واستمتع بها.

وتنقسم الأمومة النفسية إلي قسمين:

2-3-1-الأمومة الراعية:

وتشمل الحب والحنان والعطف والود والرعاية والحماية والمداعبة والتدليل.

2-3-2-الأمومة الناقدة:

وتشمل النقد والتوجيه والتعديل والأمر والنهي والسيطرة والقسوة أحيانا.

ففي الأحوال الطبيعية يكون هناك توازن بين قسمي الأمومة، فترى الأم تعطي الرعاية والحب والحنان وفي نفس الوقت تنتقد وتوجه وتعاقب أحيانا، أما في الأحوال المرضية فنجد أن هذا التوازن مفقود فيميل ناحية الرعاية الزائدة والتدليل أو يميل ناحية النقد المستمر والقسوة والسيطرة.

(http: //w.w.w. elazayem. com. / new. page =115htm)

3-أهمية الأمومة:

3-1-الأهمية الدينية:

هناك أولويات ينبغي غرسها في الطفل، وأول تلك الأولويات العقيدة الإسلامية متمثلة في أركان الإيمان ثم أركان الإسلام.

(http: //w.w.w. thulatha. com. /? Act=artcaid = 595)

ومما يدل على أهمية تربية الوالدين وأثرها في عقيدة الطفل قوله صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه". (رواه البخاري)

وثاني الأولويات بعد العقيدة التشريع، وهو ما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء السبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع". (رواه أبو داود)

ثم يأتي بعد ذلك الأخلاق، ويكون بتعويد الأولاد على محاسن الأخلاق كالصدق والأمانة.

3-2-الأهمية الاجتماعية:

إن البيئة الاجتماعية لها أثر كبير في شخصية الإنسان، فعلى الأم أن تنشئ ولدها على الاختلاط بالناس، وتجنبه العزلة والانطواء ليكون له دور فعال في المستقبل، فالأم هي أول من يكون عند الطفل منطلق العلاقات الإنسانية، فلا بد للطفل أن يتجاوز أمه للعالم الخارجي، ولا شك أن العلاقة بين الأم والأب ستنعكس على سلوك الطفل ونفسيته.

3-3-الأهمية النفسية:

من سنن الله في الأنفس أنه أودع المحبة والسكينة في الأم للولد، وفي الولد للأم، هذه هي السنة القويمة السوية، ومن ثم أوجب الله على الأم إرضاع ولدها، فالرضاعة تولد العلاقة الحميمة بين الأم والطفل، الأمر الذي أكده البحث العلمي، فأوجب وضع الوليد على تماس حسي مع الأم بعد الولادة المباشرة، وذلك لأهمية هذه اللحظات في مستقبل العلاقات اللاحقة بين الطفل والأم، وبين الطفل ومجتمعه.

(http://w.w.w.thulatha . com. /? Act = artcaid = 595)

3-4-الأهمية الخلقية:

إن انحراف الأم والأب الأخلاقي سيولد – لا محالة – الانهيار الأخلاقي في الأسرة لأن الوالدين هما القدوة العليا للطفل، ولقد ضرب الله سبحانه وتعالى مثلا للأم الصالحة أم مريم قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِياً﴾. (مريم، الآية 28)

وعليه نستنتج انه للأمومة أهمية بالغة من كل النواحي سواء من الناحية الدينية، أو الاجتماعية، أو النفسية، أو الخلقية، لأنها تسهم في بناء شخصية سوية للطفل.

4-غريزة الأمومة:

لقد مزج الله تبارك وتعالى قلوب الأمهات وأرواحهن بنور رحمته وربوبيته، بما يعجز عن وصفها أحد، ولن يدركها غيرهن وإن هذه الرحمة الأزلية هي التي أكسبت الأمهات كل هذه القدرة على تحمل العذاب، والمعانات منذ لحظة استقرار النطفة في الأرحام، وطوال فترة الحمل، ولحظة الولادة، ومرحلة الطفولة إلي آخر العمر، والمشقة والعذاب اللذين يعجز عن تحملهما الآباء ولو ليلية واحدة، وهذا ما ورد في الحديث الشريف "الجنة تحت أقدام الأمهات" .

(http: // w.w.w. hawa a Word. com. /? Act = artcaid = 595)

فغريزة الأمومة هي من أقوى الغرائز لدى المرأة، وهي تظهر لديها في الطفولة المبكرة حيث تحتضن عروستها وتعتني بها، وتكبر معها هذه الغريزة وتكون أقوى من غريزة الجنس فكثير من الفتيات يتزوجن فقط من أجل أن يصبحن أمهات.

لأن غريزة الأمومة أقوى من الحب الأمومي، فالغريزة لها جذور بيولوجية (جينية وهرمونية)، أما الحب فهو حالة نفسية أقل عمقا من الغريزة، والمرأة إذا خيرت بين أمومتها وبين أي شيء آخر فإنها تختار الأمومة بدون تردد.

(http:// w.w.w. thulatha. com. /? Act = artcaid = 595)

فهناك عدة عوامل تنشط دوافع الأمومة حيث وجد عند الحيوانات أن هرمون البرولاكتين الذي يرتبط بإفراز اللبن. (كامل محمد عويضة، 1996، ص 229)

فقد ظهر أن حماية الأم لطفلها واحتضانها وإرضاعه تتوقف على هذا الهرمون فهو يجعلها في حالة عضوية خاصة ويؤثر في مشاعرها وسلوكها. (أحمد عزت راجح 1968، ص 7)

وقد اكتشف العلماء، علاقة بين هذا الدافع ومادة البرولاكتين التي تفرزها الغدة النخامية لدى الأم فهذا الهرمون من شأنه أن يحدث تبدلات في سلوك الأم نحو أولادها.

إلا أن للتعلم والاكتساب دورا في نمو هذا الدافع وتطوره، فحاجة الأولاد إلى رعاية الأم بعد ولادتهم ذات أثر كبير في صلة الأم بصغارها وكذلك الحياة الاجتماعية عند الإنسان تجعل من هذا الدافع يكتسب الكثير من الروحانية والمثالية والأخلاقية. (أنس شكشك ، 2008 ، ص 64)

5-العلاقة أم – طفل:

تبدأ علاقة الطفل بأمه أولا، وقد تؤدي هذه العلاقة إلي إشباع لرغباته أو إهمال لهذه الرغبات. (عباس محمود عوض ، 1999 ، ص 85)

لأن الأم هي المنبع الأول الذي يستقي منه الطفل قيمه، وعاداته، واتجاهاته، فمنها يتعلم الطفل مفهوم الصواب والخطأ، ويتعرف على الأساليب السلوكية المناسبة التي يجب أن يتبعها في المواقف الاجتماعية المختلفة. (فاديه علوان، 2003، ص ص 143-144)

حيث يرى **parson** أن علاقة الطفل بالأم هي موضوع حبه الأول، وأساس علاقاته بالآخرين، ويؤدي فقدان موضوع الحب الأول إلي ضياع فرص النمو النفسي والعاطفي للطفل حيث أنه كلما كان التفاعل بينهما يشبع حاجات الطفل كلما جاءت شخصيته سليمة وإذا كان التفاعل بينهما ينقصه الحنان والحب تفككت شخصيته كما يقول **goser 1966** إن الأم في علاقتها بابنها هي أكبر عامل لتماسك شخصيته أو اضطرابها. (عدلي علي أبو طاحون 2000، ص ص 143-144)

فقد ركزت **ميلاني كلاين** على الصراعات التي تسبق الأزمة الأوديبية والتي تحدث فيها

العلاقة بالأم، فقد حددت **كلاين** مرحلتين في السنة الأولى من العمر وهي:

-المرحلة الأولى: المسماة (الموقف السادي – الفمي)، وفي هذه المرحلة يقيم الطفل الرضيع علاقات بموضوع جزئي، وهو ثدي الأم الذي تسقط عليه النزوات اللبيدية (غريزة الحياة)، وعليه يوزع ثدي الأم إلي موضوع طيب وموضوع سيئ، فحين يكون الثدي مصدر إشباع، لذة يصبح (الثدي الطيب المحبوب) ويوجه نزوة الحياة إلي الخارج وحين لا يؤمن الثدي تلك الاشباعات، ويكون محبطا يصبح (الثدي المكروه و المضطهد).

بعد هذه المرحلة حوالي الشهر الرابع وحتى نهاية السنة الأولى، يسمح تنظيم أفضل لإدراكات الطفل، ويدرك الأم كشخص متمايز عنه، ويقيم علاقات بأفراد آخرين. (مريم سليم 2002، ص ص 92-93)

وخلال السنوات ما قبل المدرسة تتغير طبيعة علاقة الطفل بالأم، حيث ينهي كل من الأم والابن العلاقة المعتمدة على الاقتراب الجسدي التي كانت سائدة في مرحلة المهد وبالنسبة لأطفال هذه المرحلة فإنهم قادرون على الاتصال من خلال الكلمات والإشارات والإيماءات، وبدلا من التعلق بالأم بالتشبث المادي بها كما يفعل الأطفال الصغار يغامر طفل ما قبل المدرسة في سبيل إيجاد طرق جديدة للتعبير عن تعلقه بها. (علاء الدين كفافي، 2009، ص 210)

وتعتبر العلاقة التي تحدث بين الطفل وأمه من أولى العلاقات التي تتكون لأن الأم مصدر الإشباع الغذائي ومصدر أمنه وراحته، فهو يعتبرها خاصة خلال الشهور الأولى جزءا منه وليست ذات مستقلة عنه. (خليل ميخائيل معوض، 2000، ص 192)

إن علاقة الطفل بأمه علاقة مهمة خاصة في السنوات الأولى من عمره لأن الطفل يحتاج إلي صدر حنون وعطوف يضمه لأن هذه العلاقة هي التي تؤدي إلي نموه السوي إذا لاقي الاهتمام، أما إذا لم يجد الاهتمام وتم إهماله من طرف أمه هنا قد يتعرض لمطبات قد تؤدي إلي تفكك شخصيته.

6-العلاقة أب – طفل:

كلما نما الطفل وتغيرت طبيعة رعاية الأم لطفلها واتجهت من الرعاية الكاملة إلي الرعاية المشتركة زاد دور الأب بروزا، ويفضل أطفال ما قبل المدرسة خاصة الذكور أن يلعبوا مع آباءهم وأن يشاركوا معهم في ممارسة الألعاب وفي أداء الأعمال، وإذا كان الأب يقضي وقتا كافيا في اللعب مع ابنه كانت العلاقة بينه وبين الطفل إيجابية، بل وتميل كذلك الأم في هذه الحالة إلى أن تتحدث وتلعب مع الطفل.

ومن أهم الأدوار الوالدية في حياة الطفل ذلك الدور الذي يقوم به الوالد عندما يقضي وقتا يندمج فيه مع طفله في هذه السن مما ينعكس على ارتقائه العقلي والانفعالي والاجتماعي. (علاء الدين كفافي، 2009، ص 212)

حيث تقول **Myriam David** يلعب الأب دورا في حياة الطفل ابتدءا من السنة الثانية وتتوقف هذه العلاقة ونوعيتها على مواقف الأب، ولا يقيم الطفل علاقة مع الأب ما لم يقم هذا الأخير بالمبادرة، وهذه الروابط بين الأب والطفل تختلف من عائلة إلي أخرى. (مريم سليم 2002، ص 240)

وهكذا تترك كل علاقة من هذه العلاقات وكل جماعة من تلك الجماعات، مهما كانت صورتها و أثرها الواضح في حياة كل فرد. (فؤاد البهي السيد،1956، ص 43)

7-الحاجات النفسية للطفل:

7-1-الحاجة إلي الحب والعطف:

تؤكد الدراسات أن الحب يلعب دورا كبيرا في نشأة الشخصية، وفي تشكل مفهوم الذات بحيث أن إحباط الحاجة إلي الحب تؤدي إلي تدهور الحاجة النفسية والجسمية للفرد فالحب يقصد به: قبول الطفل رضا المحيطين به وتجاوبهم معه، والاعتزاز بكينونته وشخصيته، والنظر إليه بنوع من السماحة التي تغفر له أخطاءه، بحيث يشعر الطفل بأنه محبوب، ومرغوب فيه وأن له ظهرا يحميه ويسانده و يؤازره، وتتكون الحاجة إلي الحب والعطف من

عنصرين يصعب الفصل بينهما:

العنصر الأول: وهو الرغبة في تلقي الود والحب من الآخرين والتي تعني الحاجة إلي الالتصاق المادي مع الشخص (موضوع الحب أبا أو أما) التصاقا يتخذ صور الاحتضان والتقبيل.

العنصر الثاني: هو الرغبة في الحصول على المساعدة والحماية والمعونة والتأييد من الشخص الذي يحبه الطفل، أو من الجماعة التي يحبها. (نبيلة عباس الشوربجي 2002، ص74)

7-2-الحاجة إلي الأمن والطمأنينة:

الأمن بمعناه السيكولوجي هو شعور المرء بقيمته الشخصية واطمئنانه إلي وضعه وثقته بنفسه، وهو شعور ينشأ لدى الطفل في أعقاب حصوله على نسبة كافية من التقدير والتشجيع ولاسيما من جانب والديه أو معلميه. (نبيلة عباس الشوربجي، 2002، ص 86)

فالطفل يشعر بخوف غامض يستولي عليه، ولاسيما إزاء الغرباء وفقدان الشعور بالأمن يسبب قلق الطفل وخوفه وعدم استقراره، لذلك يشعر بحاجة لكي يلتجئ إلي حضن أمه، ولكي يكون قرب والديه حتى يشعر بالأمان. (إلياس ديب، 1986، ص 117)

7-3-الحاجة إلي الانتماء:

تنشأ الحاجة إلي الانتماء أساسا من إشباع الحاجة إلي الطمأنينة والحب فكل كائن بشري يسعى لأن يكون عضوا في جماعة، فقول الطفل بافتخار: أمي، أخي الأكبر، ليست إلا تعبيرا عن حب الطفل لنفسه وهو في الوقت نفسه بداية انتماءه للعائلة، ويعتبر هذا الانتماء للآخرين بداية الإحساس المتزايد بالانتماء إلي جماعة، وينطلق الأطفال من هذا الانتماء العائلي إلي الأصدقاء والمدرسة أو الجماعة.(عفاف أحمد عويس،2003،ص 56)

7-4-الحاجة لتقبل الذات وتقبل الآخرين:

يحتاج طفل ما قبل المدرسة إلي ترغيبه في ذاته بما لها وما عليها وتقبل لنواقص نموه ولأوجه القصور التي قد يعاني منها، ويكون على الآباء دور كبير لأن يمكنوا الطفل من تقبل ذاته بما فيها، وليشعروه بقدرته وتميزه على غيره في مجالات أخرى حتى يرضى عن نفسه ويتقبلها كما يجب وعلى الوالدين والمربين تدريب الطفل على تقبل الآخرين بظروفهم وأوضاعهم الراهنة والتوافق معهم. (سهير كامل أحمد، 2008، ص 140)

7-5-الحاجة إلي المعرفة:

كثيرا ما نلاحظ الطفل يحاول أن يقبض على أشياء بيديه ويتفحصها وكثيرا ما نراه يتطلع إلي الأشياء بعينيه ويتبعها، والواقع أن الطفل يحاول بهذا السلوك أن يتعرف على كل شيء جديد في بيئته ويحاول أن يخبره، وهكذا نجد أن الحاجة إلي المعرفة من الحاجات المهمة إلي الطفل. (مصطفي فهمي، 1990، ص 30)

7-6-الحاجة إلي اللعب:

للعب دور بل أدوار في تنمية الجسم وفي التنفيس الانفعالي، ورفع الروح المعنوية ومن هنا فإن اللعب يسد حاجة ضرورية للجسم ولنفس الإنسان ويكون اللعب في فترة الطفولة تلقائيا وبمثابة سلوك يقوم به الطفل بدون غاية أو تخطيط مسبق، والطفل يعتبر اللعب هو حرفته أو عمله الرئيسي، ومن هنا يتطلب الأمر من أجل إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت الفراغ للعب وإفساح مكان اللعب. (نبيلة عباس الشوربجي، 2002، ص 90)

تلعب الأم دورا كبيرا في تلبية الحاجات النفسية للطفل ومدى أهميته في بناء شخصيته إذا تم إشباعها.

ثانيا: الحرمان الأمومي:

1-تعريف الحرمان الأمومي:

*هو نوع من الاضطرابات ينتج عن نقص في العلاقة والعناية العاطفية المنشطة من طرف الأم أو بديلها. (http:// w.w.w.mbahrain. net)

***J. bollby** فقد عرف الحرمان الأمومي على أنه عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة وبطريقة تشخيصية، بحيث يشعر الطفل معه بالأمن والثقة والطمأنينة، وغالبا ما تكون الأم ذلك الشخص. (عبد المنعم الحنفي، 1994، ص 208)

***Long Mayer** الحرمان الأمومي هو الظروف السيكولوجية الناتجة عن مواقف الحياة التي يكون فيها الفرد محروما من فرص إشباع بعض أو معظم الحاجات السيكولوجية، بصورة كافية، وعلى مدى زمني كبير، مما يؤدي إلي تشوه نمو الفرد. (أنسي محمد قاسم، 1998، ص 119)

***Ajuria guerra** هو نقص في الحب، العطف، الحنان، الرعاية والعناية من طرف الأم نظرا لغيابها أو موتها، أو الانفصال بسبب الطلاق أو الرفض، مع وجود بديل لها. (عبد المنعم الحنفي، 1994، ص 208)

من خلال هذه التعاريف نخلص إلي أن الحرمان الأمومي هو عبارة على اختلال أو نقص في العلاقة بين الطفل وأمه وعدم الاهتمام به ورعايته، وذلك لعدة أسباب منها لغياب الأم بسبب عملها أو موتها أو الانفصال عنها مثل الطلاق وعليه قد يعاني الطفل من حرمان أمومي.

2-أنواع الحرمان الأمومي:

من القواعد المتفق عليها الآن أن أول أساس لصحة النفس وإنما تستمد من العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه أو من يقوم مقامها بصفة دائمة، وأي حالة تحرم الطفل من هذه العلاقة تسمى الحرمان الأمومي وهذا الحرمان يأخذ شكلين هما:

2-1-حرمان جزئي:

كأن يعيش الطفل معها ولكنها لم تستطع أن تمنحه الحب الذي يحتاج إليه. (مصطفى

فهمي، 1990، ص 89)

فهو يحدث نتيجة الحياة مع الأم أو أم بديلة كإحدى القريبات ويكون اتجاهها نحو الطفل غير ودي، فالطفل الذي تتركه أمه يصرخ ساعات لقضاء عمل لها في المنزل وكذلك الطفل الذي أهملته أمه تماما إما لجهلها أو لعدوان لاشعوري عندها نحو الطفل نتيجة خبرات في طفولتها.

2-2-حرمان كلي:

كأن يكون الطفل منفصلا عن أمه لسبب من الأسباب، فهو يحدث نتيجة لفقدان الأم أو بديلتها الدائمة بالموت أو الطلاق، دون أن يكون للطفل أقارب مألوفون لديه يقومون برعايته، كما

قد يكون نتيجة إبعاد الطفل عن أمه نظرا لسوء التوافق بين والديه أو لمرض أمه. (عزيزة سماره 1999، ص 73)

3-النظريات المفسرة للحرمان الأمومي:

هناك ثلاث نظريات تتضافر في تفسير الحرمان الأمومي:

3-1-نظرية التحليل النفسي:

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي، الأم بثباتها واستجاباتها المكيفة لحاجات الطفل وتوظيفها له تعطي للطفل شعورا بالاطمئنان، وتحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي ويكون تدريجيا الموضوع المعرفي واللبيدي.

حيث قامت **t.goin decarie** بدراسة حول هذا المفهوم، ولاحظت تزامن بين تكوين الموضوع المعرفي ل **piagit** والموضوع اللبيدي حسب ما وصفه **R. spitz** يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل وهي: مرحلة اللاتمايز، مرحلة الإدراك، الإدراك الجزئي للموضوع، مرحلة الإدراك والتعرف على الموضوع.

فالموضوع المعرفي له سمات ثابة (شكله، وزنه، لونه)، لكن الموضوع اللبيدي، لا يستثمر حسب سماته الموضوعية، وتعطى له صفات يمكنه اجتيافها، أو إسقاطها أو تملكها، على أساس العلاقة مع الموضوع اللبيدي الأول، تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية، فإذا فقد الموضوع أو كان خلل في العلاقة يؤدي هذا إلي اختلال التوازن ومفهوم العلاقات.

حيث يؤدي ضياع الموضوع اللبيدي بعد تكوينه إلي انهيار وخاصة في مرحلة (قلق الشهر الثامن) أين يخاف الطفل عند اختفاء الموضوع وأمام الغريب، هذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع الذي يتكأ عليه وفي نفس الوقت هذه الفترة تناسب الموقف الإنهياري **لكلاين** التي تقول أن الطفل يمر بمرحلة انهيارية عندما يوحد الموضوع اللبيدي بعدما كان جزئيا، ونواياه العدوانية الموجهة للموضوع الخارجي كان بالإمكان أن نسيء في نفس الوقت إلي الموضوع المجتاف حيث أنه عندما يفرق الطفل عن أمه في هذه الفترة يشعر به كعقاب له ولنواياه المحطمة. (بدرة معتصم ميموني، 2003، ص ص 177-178)

حيث أن **فرويد** قد اعتبر هو وأتباعه أن اللذة التي يشتقها الوليد من الإطعام هي الأساس في النمو والارتقاء في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم. (علاء الدين كفافي ، 2009 ، ص 168)

3-2-نظرية التعلق:

ساهمت الدراسات على الحيوان في محيطه الطبيعي في فهم سلوك الصغار واتجاه الكبار حيث لاحظ **C. lorenz** أن الطيور بعد تفقيسها تتبع أي موضوع متحرك حتى وإن كان إنسانا فتتعلق به وعند رؤية أمها البيولوجية لا تهتم بها وتلاحق الباحث، فإذا اختفى فإنها تبدي قلق تفريق خاص، فيما بعد تصبح هذه الطيور غير قادرة على تكوين علاقة مع أقرانها. (بدرة معتصم ميموني، 2003، ص 178)

حيث يعتبر **جون بولبي** أن التعلق يمكن ملاحظته من خلال ردود فعل الطفل التي

تقود إلي سلوك التعلق، فالبكاء والابتسام يسهمان في حمل الأم على الاقتراب من الطفل والبقاء إلي جانبه. (فايز قنطار ، 1992 ، ص 42)

فهو يعتقد أن التعلق البشري له أساس بيولوجي لا يمكن فهمه إلا في إطار تطوري بحيث يهدف التعلق إلي وضع الطفل في اتصال وثيق ببعض أعضاء النوع، وهو ينشط عندما ينفصل الصغار عن هذا العضو أو يهددونه بذلك. (سامي محمد ملحم، 2011، ص 273)

فقد برهن **جون بولبي** أن تعلق الصغير بصورة الأم يشكل جزء أساسي من أعماق الجنس البشري، فهو يفسر دافع التعلق بتحديد خمسة أنواع من التصرفات الغريزية خلال السنتين الأوليتين من الحياة والتي تتابع وعلى الأم الاستجابة لها وهي: المص، العناق الصراخ الابتسام التمسك. (ليونيل روسان، 2001، ص 92)

ويذكر **الريماوي** (2009) أن التعلق رابطة انفعالية مغلقة بين الرضيع وأمه أو من ينوب عنها، يمكن أن تسترق الشهور الستة أو السبعة الأولى من عمر الرضيع حتى تقوى وتصبح ظاهرة ملحوظة تدل على طبيعة العلاقة الانفعالية التي تربط الرضيع وأمه. (صالح محمد علي أبو جادو، 2004، ص 264)

فمنذ الميلاد يبدى الطفل ميولا إلي الاقتراب من الأم وهو ليس نتيجة تعلم بل هو حاجة فطرية لها وظيفة أساسية هي حفظ النسل، وهي تدفع بالأم إلي الاهتمام بصغيرها وإعطائه الحنان والحماية وتلبي حاجاته، ويتطور هذا السلوك مع نمو الطفل وتشير **M.ainsworth** إلي مراحل وهي كالآتي:

-البكاء، التقلص، المص.

-البكاء، المص، الابتسامة، وفي آخر هذه الفترة تظهر حركات الزحف نحو الترحيب إشارة الأيدي.

-ملاحق الأم بالزحف، المشي، الترحيب عند رجوعها، البكاء عند غيابها.

هذا السلوك الفطري أساسي لتكوين العلاقة بين الأم وطفلها. (بدرة معتصم ميموني 2003، ص 179)

3-3-نظرية الإثارة (التعلم):

استعمل **أجوريا قيرا** مصطلح الحرمان الحس حركي، ويقول ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالنزوات، ونظري يساعد على تكوين الشخصية بسواء بفعالية في حد ذاتها أو بواسطة الرضا والإشباع أو الإحباط، حيث أنه في بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة نباتية (يأكل، ينظف، ينام) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي وفي حقيقته.

فقد ظهرت اضطرابات في سلوك التعلم وسلوك الانسحاب عند حيوانات حرمت من كل مثير حسي أو اجتماعي لمدة طويلة، حيث أغمضت أعين قطط من الميلاد إلي الشهر الثالث بعد هذه المدة فتحت، فبقيت القطط مكفوفة نهائيا. أما قطط أخرى أغمضت أعينها مدة قصيرة ثم تعرضت للضوء فاستعادة بصرها بعد مدة قصيرة.

هذه التجارب أدت إلي تأويل أن هناك فترة حرجة تحتاج الأعضاء فيها إلي تجربة وإثارة كي تنمو الوظيفة وتنضج الأوساط العصبية المكلفة بها، فإذا تجاوزت هذه الفترة بدون إثارة وتجربة فتموت العصبونات، كل هذا أدى إلي إدانة الأمهات العاملات اللواتي تتركن أطفالهن عند الحاضنات أو الروضات خلال وقت عملهن. (بدرة معتصم ميموني 2003، ص ص 181-182)

إن النظريات الثلاث هي نظريات متكاملة فكل نظرية ركزت على جانب من الجوانب فالنظرية التحليلية ركزت على أهمية العلاقة بين الطفل وأمه خاصة في الأشهر الأولى، أما بالنسبة لنظرية التعلق فقد ركزت على التعلق كحاجة فطرية يجب تلبيتها وإشباعها، وفي الأخير نظرية الإثارة والتعلم التي ركزت على الإثارة الخارجية ودورها في التكيف والنمو

السوي.

4-آثار الحرمان الأمومي:

4-1-تأثيرها في السنة الأولى:

وجد سبيتز **R.SPITZ** نوعين من الاضطرابات هما:

4-1-1-الخور الإتكالي:Dépression anaclitique:

يظهر الاضطراب في عدة مراحل وتزداد خطورته حسب مدة التفريق:

-في الشهر الأول: الطفل بكاء متطلب، البكاء لا يتوقف وكأنه يحتج عن هذا الوضع الأليم.

-في الشهر الثاني: يقل البكاء، ينقص الوزن ويتوقف النمو.

-في الشهر الثالث: رفض العلاقة، انطواء، يختفي الاحتجاج، يعاني الطفل من الأرق تأخر حركي، ويجمد تعبير الوجه كأنه لا يبالي بشيء.

-بعد الشهر الثالث: يثبت الجمود، يختفي البكاء، يزداد تأخر النمو ويتحول إلي مغص.

4-1-2-داء المصحات:

عندما تتجاوز مدة التفريق أربعة أشهر، ولا يجد الطفل بديلا أموميا وبعد تجاوز مراحل الخور الإتكالي يسقط الطفل في حالة خطيرة سماها **سبيتز** بداء المصحات حيث يكون الأطفال جامدين، الوجه خالي من أي تعبير، لا يستطيع الطفل حتى أن يلتفت لوحده في سريره ثم تظهر اضطرابات حركية، حركات غير مألوفة للأصابع، حيث كلما زادت مدة الاستشفاء بدون بديل أمومي كلما زاد الاضطراب.(بدرة معتصم ميموني، 2003 ص ص

(170-169

4-2-في السنتين الثانية والثالثة:

تكون الاستجابة العاطفية في هاتين السنتين من عمر الطفل عنيفة، ولا تنفع الأم البديلة في هذه السن المبكرة، حيث أن الآثار هنا تكون ضارة وخطيرة من أهمها:

4-2-1-الاضطراب النفسي:

وتتمثل في شرود الفكر، الانطواء والانزواء، قضم الأظافر، العدوان الواضح الصمت، قلة شهيته للطعام، وقد يمتد هذا الاضطراب إلي مظهره الخارجي.

4-2-2-الاعتلال البدني:

فقدان القدرة على الكلام، عدم ضبط وظيفة التبول، امتقاع وجهه وظهور علامات المرض عليه بشكل واضح.

4-2-3-الانحراف:

-سلوك عدائي اتجاه الأم عند لقائها، قد يبدو في صورة تجاهلها وعدم الاهتمام بها.

-إلحاح في طلب الأم أو الأم البديلة يصاحب ذلك إصرار وغيرة شديدة وغضب متزايد يبدو في شكل ثورات.

-ابتهاج سطحي بوجود أي شخص قد يوجد في بيئة الطفل ويصحب هذا تعلق واضح به.

-فقدان الرغبة في إقامة علاقات طيبة بإخوته، وما ينشأ عن هذا من انطواء واضح في شخصية الطفل، قد يفتح الباب لاضطرابات نفسية وعقلية وجسمية واضحة.

4-2-4-سمات شخصية تميل إلي اللاسواء:

الشخصية المتغيرة وهي التي يكون في مظهرها الأطفال سريع الطاعة ومهذب يتمتع بصحة جيدة، والكثير منهم تبدو عليهم السعادة والمرح وهي سمات يتوافق بها الطفل مع محيطه فقط، أما لاشعوره وكل وجدانه فهو يبحث عنها وهناك شخصية متخوفة، ويتمثل التخوف هنا في مظاهر الإلحاح، والحمق، والغيرة الزائدة ولاسيما تمسكهم بمن يفضلونهم من الكبار ويلاحظ أن مشاعر الخوف هذه قد تظهر متى كانت علاقات الطفل بأمه علاقات هامشية أو غير مستقرة. (مجدي أحمد، 2003، ص ص 166-167)

5-علاج اضطرابات الحرمان الأمومي: قد يتمثل العلاج في:

5-1-زيادة الحنان:

أشارت المشاهدات الواقعية أن الزيادة في حنان الأم أو الأم البديلة، إنما يقلل من الآثار المرضية الناجمة من انفصال الطفل عن أمه.

5-2-عودة الطفل إلي أمه:

دلت المشاهدات الواقعية على أن هناك تغيرات مظهرية في أحوال الطفل تطرأ عليه بمجرد عودته إلي أحضان أمه، وعند ذلك يمكن أن تزول الكثير من الأعراض الفسيولوجية والسيكولوجية التي صاحبت تجربة الحرمان القاسية فيصبح أكثر انطلاقا واستجابة للحياة، كذلك يزداد وزنه زيادة ملموسة، وتعلو وجهه النظارة. (مجدي أحمد 2003، ص 169)

وتلاحظ دراسات على الأطفال الذين عاشو حرمانا مبكرا أن هناك إمكانيات تصليح الآثار المبكرة خاصة إذا كان العلاج مبكرا وإذا وضع الطفل في محيط ثري من ناحية التربية والعناية والعلاقة، حيث أنه يمكن تصحيح الحرمان قصير المدى على الأقل في ظواهره البارزة، فكلما زادت مدة الحرمان والإحباط وكلما كانت مبكرة كلما زادت خطورة

الاضطراب في المجال الفكري وعلى تطور الشخصية، بالإضافة إلي ممارسة علاج نفسي معمق للطفل خاصة إذا كان الطفل صغيرا. (بدرة معتصم ميموني، 2003 ص ص 184-185)

6-الوقاية من الحرمان الأمومي:

-عند فقدان الأم بسبب الموت أو المرض أو الطلاق، فإنه يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية والاهتمام والحب.

-عدم تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبناءهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد.

-ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.

-إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الوالدين وخاصة الأم، وترجمة هذا التقبل إلي عمل.

-يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية. (عزيزة سماره، 1999، ص 76)

خلاصة:

إن ما يميز المرأة عن الرجل هو غريزة الأمومة، حيث تظهر هذه الغريزة من خلال اهتمامها بطفلها، لأن هذا الاهتمام يؤثر في نمو شخصية الطفل، وذلك خلال العلاقة التي

تبنيها الأم مع طفلها، وإذا ما تم حرمان الطفل من حب وعطف أمه فإنه يؤدي بالضرورة إلي حرمان أمومي، ولتفادي ذلك خاصة في حالات الانفصال الكلي مثل موت الأم أو طلاق الوالدين فيجب تعويض الطفل عن هذا الحرمان، لتجنب العديد من المشكلات النفسية التي تعيق نموه السوي سواء من الناحية العقلية أو الانفعالية.

الفصل الثالث : الصورة الأمومية والأم العاملة

تمهيد

أولا : الصورة الأمومية

1-مفاهيم حول التصور

2-أنواع الصور

3-أنواع صور الأم

4-تشكيل صورة الأم

ثانيا : الأم العاملة

1-تعريف الأم العاملة

2-دور ومسؤوليات المرأة كأم

3-الآثار الإيجابية والسلبية لعمل الأم

4-المشكلات التي تواجه الأم العاملة

5-المربيات والأمهات البديلات

خلاصة

تمهيد:

إن أول علاقة يقوم ببنائها الطفل هي علاقته مع أمه، وأول اتصال هو اتصاله مع أمه وأول صورة يكونها هي صورة أمه، وذلك عن طريق الرضاعة لأن فترة الرضاعة مهمة جدا لتقوية وتمتين العلاقة أم – طفل، ويظهر ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَي المَوْلُوْدِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالمَعْرُوفِ﴾. (البقرة الآية 233)

حيث أن العديد من الأمهات يمتنعن عن إرضاع أولادهن بسبب العمل وما يقتضيه من ساعات طويلة، فأي انفصال في هذه المرحلة والتي تعتبر مرحلة حرجة جدا بالنسبة للطفل والذي من شأنه أن يؤدي إلي اضطراب العلاقة أم – طفل، وبالتالي إلي اختلال الصورة الأمومية.

أولا: الصورة الأمومية:

1-مفاهيم حول الصورة:

1-1-تعريف التصور:

التصور مصطلح من المصطلحات التقليدية في علم النفس يستعمل للدلالة على ما نتصوره، وما يكون المحتوى المحسوس لفعل التفكير، وخصوصا لاسترجاع إدراك سابق. (جون لابلاش، 1985، ص 180)

1-1-تعريف الصورة:

هي مصطلح مشتق من كلمة لاتينية تعني محاكاة، ومعظم الاستخدامات السيكولوجية القديمة والحديثة لهذا المصطلح تدور حول نفس المعنى في مجال الاستخدام السيكولوجي مثل: التشابه، النسخة، إعادة، الإنتاج. (عبد الحليم محمود السيد، 1990، ص 631)

كما أنها تكوين أولي طبيعي مهم، للتفكير الذي يكون العنصر التعبيري الأساسي وهي تعبير مباشر بالرموز على المحتوى.(André virel ,1977 , p 122)

ويعرف **يونغ Yong** الصورة على أنها النموذج اللاواعي للشخصيات، الذي يوجه أسلوب إدراك المرء للآخرين بشكل انتقائي، ويرى هذا النموذج انطلاقا من العلاقات الواقعية والهوامية الأولى بين الفرد ومحيطه العائلي.

أما بالنسبة لنوربير سيلامي **N.sillamy** فهو يعرفها على أنها تمثيل ذهني لموضوع غائب مقارنة مع الفكر الأكثر تجريدا. (N.SILLAMY, 1980, P131)

وحسب **آلان** الصورة لا يمكنها أن تحل محل الشيء، وليست حتى انعكاسه، ولكنها الوهم على الأكثر، ورسمه الغير واضح ومحاكاته القريبة منه، إنها بوصفها امتثالا مبسطا للشيء تشبه الرمز. (نوربير سيلامي، 2001، ص 1480)

إذن الصورة هي كل ما يتصوره، أو ما يتخيله الشخص في ذهنه، من إدراكه للشخصيات في محيطه العائلي، وذلك من خلال العلاقات الأولى في الأسرة.

2-أنواع الصور:

2-1- الصورة الفعالة:

هي صورة شيء تكونت في ذهن شخص خلال تهيئة أو تنفيذ عمل على الشيء أو مع الشيء، وتكون مناسبة لهدف هذا العمل، كل (انعكاس نفسي)، (كل امتثال ذهني) لموضوع وهذا الموضوع يمكنه أن يكون شيئا أو صيرورة على حد سواء، ونظرية الصورة الفعالة ناجمة عن دراسة مخططات تذكرية، أو تمثيلات تخطيطية لأشياء تقنية موجهة عن بعد، أي أن يكون ما تلاقى ذهنه على شكل صورة. (نوربير سيلامي 2001، ص 1486)

2-2-الصورة المعاودة:

صورة تبدو أنها تتبعث مجددا بعد أن كان شيء شديد الإنارة قد نبه العين. (نوربير سيلامي، 2001، ص 1484)

2-3-الصورة الارتسامية:

نمط من التصور يشعر فيه الفرد كما لو كان يدرك شيئا بالفعل، على الرغم من أن الشيء ليس له وجود فعلي. (شوقي ضيف، 1984، ص 51)

2-4-الصورة الذهنية المثالية:

تدل هذه الكلمة على كل ما له علاقة بالخيال والملكات والقدرات الإبداعية. (لطفي الشربيني، د: س ، ص 81)

حيث يرى **Yong** 1912 مصطلح الصورة الذهنية المثالية هي دلالة على امتثالات لا شعورية لشخوص أسرية (أم ، أب ، أخ)، امتثالات تحمل شحنة وجدانية قوية والصورة الذهنية المثالية المقترنة بالتجارب الأولية وبالاحباطات والإشباعات، لا تعكس الواقع بل ذاتية الفرد وعلى هذا النحو إنما يمكن أن تكون الصورة الذهنية المثالية لأم طيبة مقابلة لأم قاسية وعدوانية وأن تكون الصورة الذهنية المثالية لأب مرعب ذات علاقة بأب واقعي لطيف ورزين. (نوربير سيلامي، 2001، ص 1485)

2-5-الصورة الهوامية:

هي النموذج اللاواعي الأول للشخصيات، الذي يوجه أسلوب إدراك المرء للآخرين بشكل انتقائي ويرصن هذا النموذج انطلاقا من العلاقات الواقعية والهوامية الأولى ما بين المرء ومحيطه العائلي، حيث يعود مفهوم الصورة الهوامية إلي **Yong** فهو يصف تشكل الصورة الهوامية والعقدة فكرتين متقاربتين، حيث يتعلقان كلاهما بنفس المجال وهو علاقات الطفل بمحيطه الأسري والاجتماعي وهناك نوعين من الصورة الهوامية للأم والأب. (جون لابلاش 1985، ص 307)

3-أنواع صور الأم:

3-1-تعريف صورة الأم:

هي شخصية تمثل بديلا رمزيا للأم الحقيقية، كالمدرسة بالنسبة للطفل، حيث تلعب على المستوى النفسي للتلميذ دور الأم، لذا يوجه إليها الكثير من عواطفه ومشاعره واتجاهاته المرتبطة بأمه. (فرج عبد القادر طه، 2003، ص 470)

3-2-الأم القلقة الموسوسة:

وهي التي تتصور عن طفلها أسوء الأشياء مثال: كل ارتفاع بسيط في درجة حرارة الطفل كأنه أصيب بالحمى وخروج الطفل مع أخته للحديقة وتأخره قليلا، فلابد أن يكون قد أصيب بحادث، وعند ذهاب الأطفال إلي المدرسة حتى لا يصابوا في حادث، والطفل الواقع تحت تأثيرها يصبح شخصية مستهترة تقدم على كل شيء مهما كان خطيرا ليعوض ما حرم منه في الصغر، وهي أكثر دافع لتعريض طفلها للأخطار في صباه وفي شبابه، يصبح أكثر إنطواءا.

3-3-الأم المتملكة:

وهي التي تتسم بحب التملك الزائد والغيرة والسيطرة فهي تريد من طفلها الحب كله والخضوع والاستسلام لها فقط وتغضب إذا رأت طفلها يحب شخصا آخر غيرها، وتغار إذا أحب الطفل أباه، وهي بتصرفاتها هذه تعرقل نمو طفلها وتعوقه، وتقضي على شخصية طفلها في المستقبل، وتجعله كارها للحياة، بل ويحقد على المجتمع ويأتي بتصرفات شاذة، وهذا السلوك من الأم ليس حبا أو حنانا، وإنما هو نوع من الانحراف العقلي.

3-4-الأم الكاملة الدقيقة:

وهي الأم التي تحرص دائما على أن تفعل الشيء السليم وتبالغ فيه، ويصبح طفلها ذات شخصية ضعيفة وحساس إلي درجة مؤلمة، وعصبيا ويصاب بالقلق، وعندما يكبر

سينقلب الحال ويصبح في تصرفاته حيال أمه عنيدا مشاكسا ويحاول أن يتمرد عليها ولا يهمه رضاها وللأم أن تعرف أنه لا بد للطفل أن ينحرف ولو للحظات عند الخط المستقيم حتى يعرف الفرق بين الخطأ والأصح، الخير والشر، فهو ليس مثلا للكمال.

3-5-الأم المترددة:

وهي التي عاجزة عن التحكم في عواطفها وتصرفاتها، وعاجزة عن وضع نظام عام تسير على مقتضاه مثال: فإذا بكى الطفل اعتقدت أنها لم تعد له الطعام، وتنسى مواعيد نوم الطفل سواء ليلا أو نهارا، إنما تذهب به للفراش حسب الظروف، وتتسم شخصيتها بالعصبية والتسرع ويصبح الطفل عصبيا ويصاب بالفزع، وغير آمن وغير مستقر وعندما يكبر يصبح عنيدا.

3-6-الأم المسيطرة:

وهي الأم التي حرمت في طفولتها من حنان الأم، أو عاشت مع زوجة الأب في حالة طلاق الوالدين وتعاني من الشعور بالنقص والحرمان من عطف الأم وحنانها فهي تحاول مساعدة طفلها ولكن بطريقة شاذة ومبالغ فيها، تعويضا عن النقص الذي عانت منه في طفولتها، ويصبح طفلها مهزوز الشخصية ومضطربا في تصرفاته، وغير حكيم في أعماله وكثير التردد في اختيار الأشياء، ويؤثر ذلك على قدرته في التحصيل والاستيعاب.

3-7-الأم الغير مكترثة:

وهي الأم التي ليست جديرة بلقب الأمومة فهي لا تهتم بطفلها إطلاقا، ولا تحاول أن تسد حاجاته ومطالبه من طعام، ملبس، نظافة، لعب، ولا تحب طفلها ولا تشعره بالأمان فهي تتحمله فقط، ويصبح الطفل لا مبالي، ويكره الروابط الاجتماعية، والقسوة سارية في دمه،

وإذا ما كبر أصبح قاسيا على أمه غير متعاطف معها، ولا يشعر اتجاه أمه بشيء من الترابط ويبدو على الطفل مظاهر التخلف العقلي، ويصبح منعزلا ومنطويا على نفسه. (نبيلة عباس الشوربجي 2002، ص ص 96-98)

4-تشكيل صورة الأم:

يتم بناء صورة الأم وتشكيلها لدى الطفل من خلال ما عايشه في مراحل سابقة من حياته ومما لا شك فيه أن علاقة الأم بابنها، حيث تتميز بالكثير من الحميمة والرباط المتين الذي يعتبر نوعا ما من التواصل العميق لشحنات صادقة من العواطف التي تجمع الأم وجنينها وهو في رحمها، ويمتد إلي ما بعد الولادة على شكل تعلقات وانفعالات إنسانية بناءة. (فتيحة كركوش د : س ، ص ص 93-94)

فالطفل في الأسابيع الأولي حتى الشهر الرابع أو الخامس، وخاصة في بداية هذه المرحلة لا تكاد تتميز صورة الذات لدى الطفل عما كانت عليه قبل الولادة، حيث يسلك الوليد في هذه المرحلة وينشط كما لو كان هو والأم وحدة نفسية ذات تكوين مزدوج ويعتبر وجود الأم بالقرب من الطفل في هذه المرحلة وقيامها على إشباع حاجاته واستعدادها للاندماج معه في علاقة تعاضديه والتفاعل مع ما يبديه من طاقة ونشاط يعتبر أمر ضروري لولادة الذات في هذه المرحلة، ثم نموها واستقلالها.

ونتيجة للأمومة الدافئة خلال الأربع أو الخمسة أشهر من حياة الوليد، حيث تبدأ الولادة النفسية للذات، عن طريق الربط الشعوري الداخلي بين الإشباع وبين صورة الأم وصوتها وجسمها وملامحها.

مما يشير إلي انتقال العلاقة النفسية من الوضع الأول الذي يعتبر امتدادا لما كان عليه قبل الولادة إلي وضع خارجي تظهر فيه صورة الأم كمركز أو موضوع تتركز حوله العلاقة النفسية للطفل. (سامي محمد ملحم، 2011، ص 230)

فصورة الأم تتعلق بموقفها وشخصيتها وعلاقتها بالطفل بحيث يشعر بأنه مقبول أو غير مقبول، كما تظهر صورة الأب في وعي الطفل كما تكونت صورة الأم، لأن صورة الأب تتعلق بعدة عوامل منها المشاعر التي يظهرها الأب فعندما تهدد الأم الطفل بالأب يخاف الطفل من الأب بسبب خشونة صوته، وقوته الجسدية، وهنا تكون صورة الأم هي الحنون المتساهلة. (مريم سليم، 2002، ص 241)

حيث أن **M.klein** ترى أن الأم تلعب الدور الأساسي كمصدر أولي (تغذية، علاقة مع الواقع)، وأيضا كمكسب لكل الإحباطات (الولادة، الفطام) حيث تقوم نظريتها على الموضوع الطيب (أم طيبة) والموضوع السيئ (أم سيئة)، فالإشباع الذي يحمله الثدي (ثدي طيب) وعلى العكس من ذلك تتكون صورة الثدي السيئ، بالتلازم مع سحبه، أو رفض إعطائه للطفل وهكذا تتشكل الصورة التي يكونها الطفل عن والديه وخصوصا عن أمه. (جون لابلاش، 1985، ص 503)

وفي الأخير يمكننا القول أن الطفل يقوم ببناء صورة حول والدته وذلك من خلال ما عايشه مع الأم، خاصة في الشهور الأولى من عمره، ويظهر ذلك في صوتها، وجسمها وملامحها، ومواقفها معه، بالإضافة إلي علاقتها معه.

ثانيا: الأم العاملة:

1-تعريف الأم العاملة:

1-1-معنى الأم:

هي المرأة التي وضعت طفلا أو عدة أطفال. (نوربير سيلامي، 2000، ص 297)

1-2-تعريف الأم العاملة:

هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي تقوم بدورين في الحياة ربة بيت، ودور الموظفة. (عبد القادر جغلول، 1983، ص82)

2-دور ومسؤوليات المرأة كأم:

ينبغي على الأم أن تلاحظ طفلها في كل وقت يتيح لها ذلك بأن تفرغ وقتها كلية لرعايته فهي المسئولة الأولى عنه في كل صغيرة وكبيرة، مسئولة عن طعامه وشرابه ونظافته وتربيته وتأديبه واتجاهه إلي الخير أو الشر وفلا تعطيه إلا ما هو خير له من طعام وشراب وآداب وتوجيه ورعاية كاملة، فهي الحضن الذي يتربى فيه الطفل وينمو ليصبح بعد ذلك عضوا نافعا لأسرته ومجتمعه. (سامية عبد العزيز منبسي، 2001، ص 70)

حيث أنه يقع على عاتقها العبء الأكبر في إعداد وتكوين الأجيال الصاعدة وتربيتهم حتى يصبحوا فيما بعد بناء المجتمع، ونلمح هذا من ربط القرآن الكريم المرأة بابنها ورعايته منذ الولادة لقوله تعالى: ﴿ وَالوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾. (البقرة، الآية233)

فقد حدد **فيكنوث** دور الأم بثلاث وظائف:

-**أخذ الطفل:(Handling)**: ويعني بها الأعمال التي تتعلق بالجسد مثل النظافة والثياب والملامسة والمداعبة.

-**الحضور**: **(holding)**: أو الاستعداد لتقديم الدعم المادي والجسدي والنفسي للطفل.

-**تقديم الأشياء: (L'objet presenting)**: وهي قدرة الأم على تقديم الأشياء للطفل في الوقت الملائم، ليس قبل ذلك ولا بعده، تتعلق بهذه الوظيفة قدرة الطفل أن يكون أوهاما إيجابية حول قدرته على خلق العالم وتحويله.

وفشل هذه الوظيفة قد يؤدي إلي بناء " أنا مزيفة " التي تتمثل في الخوف من بروز الحاجات والرغبات، والانصياع التام للمحيط. (مريم سليم، 2002، ص 99)

ومن أدوار الأم أيضا:

-توفر للطفل الحنان والحماية.

-تقدم له صورة محترمة لبناء شخصيته.

-تسهر على صحته.

-تمارس السلطة مع الاستماع إليه.

وبوصفها نموذجا أو موضوع اقتداء يجب على الأم أن تتجنب التجاوزات كتجاوز السلطة والحماية المطلقة، لأن الأم كثيرة الحماية تؤدي بالطفل إلي الخوف من المسؤوليات. (محمد متولي قنديل، 2006، ص ص 31-32)

3-الآثار الإيجابية والسلبية لعمل الأم:

هناك مجموعة من الآثار تعايشها المرأة العاملة خارج البيت سواء الإيجابية منها والتي تحفز على العمل خارج البيت، أو السلبية والتي تصبح عائقا له ويمكن أن نجملها كما يلي:

3-1-الآثار الإيجابية:

يمكننا القول أن العمل حاجة واستعداد في داخل الإنسان، انه يرتبط بجوهر الحياة نفسها فالحياة لا تستقيم بدون العمل بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء والإيجابيات الأساسية بالنسبة للمرأة أنها تحقق ذاتها وشخصيتها ووجودها من خلال العمل، وهي تحس بالإنجاز والأهمية، كما أن العمل يعطي صاحبه الاستقلال المادي ويساهم في تنمية قدراته الشخصية واغتناءها من النواحي العملية والفكرية والاجتماعية، ومن أهم الآثار الإيجابية لعمل المرأة خارج بيتها هي:

-المساهمة في الدخل.

-المشاركة في الأعباء المالية للزوج.

3-2-الآثار السلبية:

لعمل المرأة خارج البيت آثار سلبية عديدة قد تفوق في حجمها الآثار الإيجابية منها الآثار العائدة على الأولاد وعدم قدرتها على توفير الحنان وعاطفة الأمومة.

وعدم تفرغ المرأة كلية لشؤون بيتها وزوجها وأولادها، مما قد يعود على أسرتها أحيانا بالخسران المبين، مما قد يؤدي عدم فراغ الأم لتربية الأبناء تفرغا كاملا إلي زج بعض الأبناء إلي مخاطر عديدة، كذلك قد يفقد الأبناء الرقابة المستمرة عليهم وأيضا حنان الأم في آن واحد بالإضافة إلي أنه قد يؤدي عدم التفرغ إلي تربية الأبناء في أحضان أمهات بديلات قد يكن من الجاهلات بصفة عامة، أو الجاهلات بتربية الأبناء، أو القادمات من بيئة مخالفة للبيئة الإسلامية أو زج الأبناء إلي أحضان الأمهات من الأجيال السابقة مثل: الجدات حيث يسبق حنانهن تأديبهن للأحفاد مما يجعلهن يتغاضين عن الكثير من الأمور التي ينبغي ألا يتغاضين عنها، وهي أكبر من الهفوات العادية للأبناء، وكل هذا قد يؤدي إلي انحراف الأطفال لطرق ملتوية مثل: مصادقة بعض أصدقاء السوء، أو تعاطي المخدرات أو عقوق الوالدين. (سامية عبد العزيز منبسي، 2001، ص 210)

فقد طالب **جون لوك** الآباء بأن يبقوا بجانب أبنائهم أطول مدة ممكنة، وأن يشاركوهم اللعب وممارسة الرياضة. (علاء الدين كفافي، 2009، ص 24)

وفي حديث الرسول صلى الله علية وسلم "الرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها". (طارق كمال، 2005، ص 13)

4-المشكلات التي تواجه الأم العاملة:

هناك العديد من المشكلات التي تواجه الأم العاملة، في مجال عملها وكيفية التوفيق بين المنزل وتربية الأبناء، ونذكر منها ما يلي:

-تمزق المرأة المشتغلة بين أعمال متنوعة، مما جعلها تقع فريسة صراع تلك الأدوار وعليها أن تعمل بكل طاقتها للقيام بكل دور.

-إن حاجة الطفل إلي العناية الفردية هامة جدا وضرورية في مرحلة الطفولة المبكرة وعلى الأخص في العامين الأولين، وقد اجمع علماء النفس على أن المشكلات النفسية في الطفولة هي أساس المشكلات في الكبر، وكذلك فإن حاجة الوليد لا تتمركز في إشباع الحاجات الضرورية فقط ، ولكنه يستمد ذاته بعلاقته الوطيدة بأمه مصدر الحنان والعطف.

-إن أطفال الأم العاملة غالبا ما يقعون تحت تأثير بعض العادات والسلوكيات غير المرغوب فيها، وذلك في حالة ما يشرف عليهم الحاضنات وخاصة غير المؤهلات.

-اتساع نطاق وإتاحة فرص التوظيف للمرأة بشكل عام قد أدى إلي ندرة العاملات بالمنازل، الأمر الذي ألجأ الأم العاملة إلي أن تترك طفلها خلال ساعات العمل بمفرده بالمنزل أو تتركه للجيران وفي كلتا الحالتين يتعرض الطفل لأضرار تؤثر على تنشئته ونموه. (فؤاد بسيوني متولي، 1998، ص 12)

فالأم المكدودة بالعمل للكسب، المرهقة بمقتضيات العمل المنفذة لأوامره و نواهيه المقيدة بمواعيده، المستغرق منها كل طاقاتها وعطائها، لا يمكن أبدا أن تهيئ للبيت الجو العاطر ولا يمكنها أن تمنح الحب والحنان. (سهير يسن قنديل، 2009، ص 82)

5-المربيات والأمهات البديلات:

إن الاعتقاد السائد أن أطفال الأمهات العاملات مهملون ومحرومون من إشباع الحاجات العاطفية الطبيعية والنتيجة، أنهم قد يكونون معرضين لأن يصبحوا أحداثا منحرفين أو مرضى نفسيين، حيث أثبتت مقارنات أن هناك اختلافات بسيطة حيث أظهرت مقارنة الأطفال تحت عناية الأهل ومجموعة الأطفال الحضانة النهارية، أن أطفال الحضانة النهارية أكثر إنطواءا ويعانون من إصابات نفسية كثيرة.

حيث أنه هناك بعض النتائج المتشابهة لدراسات أجراها فريق من الباحثين والذين وجهو الأمهات والأمهات البديلات المانحات للعناية ليشرفو على خمسة أطفال من السود عمرهم خمسة أو ستة أشهر، وقد اهتمت بعض الأمهات بأطفالهن، والآخرين قد اهتم بهم إما أقربائهم أو مربية مقابل أجر، ومقارنة مع الأم البديلة عبرت الأمهات عن عاطفة إيجابية في أكثر الأحيان، وقد تشابه سلوك الأم البديلة مع الأم الحقيقية بعد عدة شهور قارن الباحثون التطورات العقلية والحركية للمجموعتين من الأطفال ولم يجدوا اختلافات فعلية بينهم. (روبيرت واطسون 2004 ، ص ص 309-312)

فالوالدان العاملان يهتمان بالضرورة بماهية الجودة في رعاية الأطفال، فقد وجد الباحثون أن جودة رعاية الطفل مهمة لنموا الأطفال الصغار، وأهم عوامل الجودة بالنسبة لعدد الأطفال مقابل القائمين بتقديم الرعاية، صغر حجم المجموعة، مستوى تدريب المقدم للرعاية، وثبات تجربة رعاية الطفل، هذه المتغيرات تؤثر بتسهيل التفاعلات البناءة والحساسة بين مقدمي الرعاية والأطفال، والتي بدورها ترقي النمو الاجتماعي والمعرفي للإيجاب. (حسن مصطفي عبد المعطي، 2004، ص 86)

5-1-المعلمة كأم بديلة:

إن النظم التعليمية الآن تشجع على أن يكون معلم المدرسة الابتدائية من الإناث خاصة في الصفوف الأربعة الأولى، وهو نظام يسمح للطفل بأن يتعامل مع المعلمة وكأنها أم بديلة ولا شك أن المعلمة تيسر اندماج الطفل في البيئة المدرسية أكثر من المعلم، ولكن بعض المربون والسيكولوجيين يرون أن وجود المعلم الذكر في السنوات الأخيرة من هذه المرحلة أمر مهم خاصة بالنسبة للذكر حيث ينبغي أن يتاح للطفل نموذج ذكري يقلده ويحتذي به. (علاء الدين كفافي، 2009، ص ص 279-280)

5-2-الأثر السلبي للخدم ودور الحضانة:

هنا لا ننسى أن للخدم ودور الحضانة أدوار إيجابية وسلبية، أما الإيجابية فهي مساعدة الأم في تربية الطفل وتوجيهه، أما الدور الأكبر فيقع على عاتق الأم ولأن الطفل لا ينبغي أن يترك بين يدي الخادمات الجاهلات، أو القادمات من بيئة مخالفة للبيئة الإسلامية حيث يعلمن الأطفال الانحراف في اللغة والخلق والدين، ودور الحضانة قد تعلم الطفل أيضا– رغم وجود الرقابة عليها – من غيره من الأطفال من بيئات مختلفة سلوكا قويما ومنافع عديدة، إلا أنه يتعلم أيضا بجوار ذلك السلوك المعيب من بعض هؤلاء الأطفال الذين يأتون من بيئات مختلفة قد تكون بعيدة عن أخلاق الإسلام.

لذلك ينبغي على الأم أن لا تترك طفلها بين يدي الخدم أو في دور الحضانة إلا للضرورة القصوى ولفترات قصيرة حفظا له ولها ولأسرتها، وأيضا للمجتمع الذي سوف يكون عضوا فيه والذي سوف تنعكس كل هذه الأمور عليه فيما بعد. (سامية عبد العزيز منبسي، 2001، ص ص 70–71)

خلاصة:

من خلال ما سبق نستنتج أن أي طفل يقوم بتكوين وتشكيل صورة أمومية سواء كانت هذه الصورة إيجابية أو سلبية، ويتم ذلك من خلال العلاقة العاطفية أم – طفل التي تبنى بينه وبين والدته خاصة في الشهور والسنوات الأولى من عمره، وأن أي انفصال في هذه المرحلة من شأنه أن يؤثر على الطفل بالسلب.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإطار المنهجي

تمهيد

1-التذكير بالفرضيات

2-الدراسة الاستطلاعية

3-المنهج المستخدم

4-أدوات الدراسة

5-حالات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي من أهم الجوانب التي يبحث فيها الباحث، و في هذا الفصل سوف نتناول من خلاله جميع الإجراءات المنهجية والخطوات المتبعة، ومختلف المراحل في هذه الدراسة، وذلك بداية من المنهج الذي تم استخدامه وإتباعه، بعدها تأتي الدراسة الاستطلاعية ثم تليها أدوات الدراسة وفي الأخير الحالات التي تم اختيارها.

1-التذكير بالفرضيات:

-تتسم الصورة الأمومية عند أبناء الأمهات العاملات بالسلبية.

-تتسم الصورة الأمومية عند أبناء الأمهات العاملات بالإيجابية.

2-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من المراحل المهمة لكل دراسة علمية محددة بإشكالية معينة حيث تساعد في الكشف عن التغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث وبأكثر من متغير بنسبة ارتباط معينة، بالإضافة إلي أنها تسهل للباحث عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها، وكذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس. (عبد المنعم المليجي، 1979، ص 64)

فقد تمت الدراسة الاستطلاعية بابتدائية 17 أكتوبر 1961 بالعالية – بسكرة – وهناك تم اختيار ثلاث حالات للدراسة بطريقة قصديه، وذلك بمساعدة مدير المدرسة حيث لم تواجهنا أي صعوبات، فقد تمت هذه الدراسة الاستطلاعية في مدة قصيرة، فلم تتجاوز الأسبوع وذلك إبتداءا من 15 – 02 – 2015 إلي غاية 21-02-2015.

فقد تأسست هذه الابتدائية عام 1997 وهي تحتوي على مكتب للمدير بالإضافة إلي مكتب للإدارة، وتحتوي على 20 قسم، وساحة وكذلك على ملعب صغير، ويدرس بها 24 معلم ومعلمة، وتضم حوالي 726 تلميذ.

فقد كانت تهدف هذه الدراسة الاستطلاعية إلي البحث عن الحالة التي تتناسب وتتلاءم مع هذه الدراسة، وفي الأخير تم اختيار الحالات التي تخدم دراستنا والتي سوف نتناولها فيما بعد.

3-الدراسة الأساسية:

3-1-المجال المكاني:تمت الدراسة في ابتدائية 17 أكتوبر 1961 بالعالية –بسكرة–

3-2-المجال الزماني:تمت الدراسة من 15-02-2015 إلي غاية 30-04-2015.

4-المنهج المستخدم:

4-1-المنهج الإكلينيكي:

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الإكلينيكي بما أننا بصدد دراسة الصورة الأمومية لدى أبناء الأمهات العاملات، وذلك لما له من خصائص ومميزات تخدم الموضوع، وذلك باعتباره ملائما لطبيعة دراستنا.

حيث أن المنهج الإكلينيكي هو من المناهج التي تتجه إلي الدراسة المعمقة لحالة الفرد وسلوكه العام وبالتالي فهو يخدم أهداف البحث الحالي. (زينب محمود شقير 2002،ص 41)

فهو يهتم بالحالات الشعورية والتجارب الحية، ومحاولة اكتشاف اللاشعور. (صالح حسن الداهري، د : س، ص 43)

ويستخدم المنهج الإكلينيكي دراسة الحالة، وهي التي تركز على الفرد وتهدف إلي التوصل إلي الفروض فدراسة الحالة هي الوعاء الذي ينظم فيه كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها المختص عن الفرد عن طريق المقابلة، والملاحظة والتاريخ الاجتماعي والفحوص الطبية والاختبارات السيكولوجية. (سهير كامل أحمد، د : س، ص 16)

5-أدوات الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على أدوات البحث التالية.

5-1-المقابلة:

هي الطريقة المألوفة التي نلجأ إليها عادة للمفاضلة بين مجموعة من الأفراد، والحكم على شخصياتهم حكما سريعا شاملا عن طريق التحدث معهم ومقابلتهم بشكل مباشر فالمقابلة حديث هادف، يحاول فيه المقابل أن يكون فكرة يجمع فيها معلومات عن شخص آخر يريد تقييمه ويستطيع القائم بالمقابلة أن يلاحظ نواحي معينة من سلوك الشخص. (سهير كامل أحمد، د:س، ص 21)

وقد تم استخدام نوعين من المقابلة في هذه الدراسة:

5-1-1-المقابلة النصف موجهة:

هي عبارة عن علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر، وهي من الأدوات البارزة في البحث العلمي، وظهرت كأداة في مجال التشخيص والعلاج النفسي. (سامي ملحم 2000، ص 247)

ولقد تم استخدام هذه المقابلة مع الحالات المدروسة بطرح مجموعة من الأسئلة حول الحالة، كما تمحورت أسئلة المقابلة حول:

-البيانات العامة حول الحالة.

-معاملة الأم للطفل في العطل.

-مقارنة بين الأمهات العاملات والأمهات الماكثات بالبيت.

-اتجاهات الطفل نحو عمل الأم.

-أثر غياب الأم عن البيت.

5-1-2-المقابلة المفتوحة:

وهي المقابلة التي تكون غير محددة الإجابة، وهي الأسئلة التي لا تعطي أي خيارات للإجابة. (http:// Aloloom.Com / ? p= 1374)

5-2-اختبار رسم العائلة:

يعتبر اختبار رسم العائلة من الاختبارات الإسقاطية التي يرجع إليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي، وسمات شخصية الطفل خاصة، فهو اختبار سهل التطبيق يعتمد فيه الأخصائي على ورقة بيضاء و قلم رصاص مبري جيدا ، بالإضافة إلي الأقلام الملونة إن أراد الطفل ذلك ، مع العلم أن استعمال الممحاة ممنوع ، فلقد كانت **Minkowska** ترى في رسم العائلة نمط من التفريغ الإيجابي بالنسبة للطفل ، يسمح له بالتعبير عن الصراعات العائلية. (بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص61)

ومن فوائد هذا الاختبار حسب **موريس بوروت** هو ملاحظة سلوكات الطفل أثناء الرسم ودراسة تفاصيل الرسم التي تسمح لنا بمعرفة هذا الطفل بلا معرفة منه، ومعرفة مشاعره الحقيقية اتجاه نفسه، كذلك معرفة الدينامية العلائقية والعلاقات التي تربط الطفل بأسرته وهذا مهم في معرفة الطفل جيدا، وقد ذكر **w.viola** أن الطفل يرسم بطريقة لا شعورية ما يعرفه لا ما يراه. (انشراح الشال، 1994، ص 32)

6-حالات الدراسة:

تم اختيار ثلاث حالات تتراوح أعمارهم بين 8 سنوات و 11 سنة وهي كالآتي:

-**الحالة الأولي (أ):** فتاة تبلغ من العمر 10 سنوات وهي تدرس في السنة الخامسة ابتدائي، وعمل والدتها مراقبة في متوسطة.

-**الحالة الثانية (م):** فتاة تبلغ من العمر 8 سنوات وهي تدرس في السنة الخامسة ابتدائي، وعمل والدتها معلمة في الطور الابتدائي.

-**الحالة الثالثة (ج):** ولد يبلغ من العمر 11 سنة وهو يدرس في السنة الخامسة ابتدائي وعمل والدته أستاذة في التعليم المتوسط.

خلاصة:

بعدما تمت الدراسة الاستطلاعية تم اختيار ثلاث حالات وفق خصائص المنهج الإكلينيكي، وتم استخدام المقابلة النصف موجهة مع الحالات واختبار رسم العائلة واستخدام المقابلة المفتوحة مع أمهات الحالات، ومن خلال هذا تم تحليلها وهذا ما سنتعرف علية في الفصل الموالي.

الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها

1-الحالة الأولى

1-1-تقديم الحالة

1-2-الظروف المعيشية

1-3-ملخص المقابلة مع الحالة

1-4-ملخص المقابلة مع الأم

1-5-تحليل المقابلة مع الحالة

1-6-تحليل الاختبار

1-7-التحليل العام للحالة

2-الحالة الثانية

3-الحالة الثالثة

4-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

1-الحالة الأولى (أ):

1-2-تقديم الحالة:

-الاسم: (أ)

-الجنس: أنثي

-السن: 10 سنوات

-ترتيبها بين الإخوة: الخامسة

-المستوى الدراسي: الخامسة ابتدائي

-مهنة الأم: مراقبة في متوسطة

-مهنة الأب: طباخ

-عدد الإخوة: 4

1-2-الظروف المعيشية:

الحالة (أ) تبلغ من العمر عشر سنوات، حيث أن ترتيبها في الأسرة الخامسة، وهي تعيش مع والدها ووالدتها وأخواتها، فالأم تعمل كمراقبة في متوسطة، أما بالنسبة للأب فهو يعمل كطباخ في مطعم، ومستواهم الاقتصادي متوسط، ونتائجها الدراسية جيدة حيث تتحصل على معدل ثمانية على عشرة، كما أنها تعتبر محور الاهتمام في العائلة لأنها الأصغر.

1-3-ملخص المقابلة مع الحالة:

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف جيدة وملائمة، حيث أنها سارت بشكل جيد، فقد

كانت الحالة جد متجاوبة، وهذا بعد القيام بعدة مقابلات معها، فقد تمحورت الأسئلة حول العلاقة بين الأم وطفلها، فقد تبين لنا أن الحالة لديها شعور بالاهتمام من طرف والدتها على الرغم من الانفصال الجزئي عنها، حيث تمكنت من بناء علاقة عميقة بينها وبين والدتها من خلال بعض النشاطات العائلية التي تساعد على تقوية هذه العلاقة مثل اللعب. (أنظر الملحق رقم 1)

1-4-ملخص المقابلة مع الأم:

الحالة (أ) فتاة لأم عاملة في متوسطة، عدد ساعات العمل لديها تقريبا ثماني ساعات يوميا، فالأم لم تواجه مشكلة مع الحالة في فترة الحمل والولادة، وأيضا في فترة الرضاعة حيث أنها قامت بفطامها في سن ثلاث سنوات، وأمضت معها فترة من الزمن قبل عودتها للعمل قامت خلالها بتوطيد علاقتها بابنتها عن طريق الرضاعة (الثدي) الذي يعتبر مركز الإشباع لدى الطفل في الشهور الأولى، كما أن منزلها قريب من مكان عملها مما ساعدها على ذلك فقد حاولت تعويض ابنتها من خلال النشاطات التي تقوم بها معها مما جعل علاقتها معها أعمق من والدها. (أنظر الملحق رقم 2)

1-5-تحليل المقابلة مع الحالة:

من خلال إجراء المقابلة النصف موجهة مع الحالة (أ)، تبين لنا أن إجابات الحالة تتسم بنوع من العفوية، ويظهر ذلك في إجاباتها الصريحة من خلال ملامح وجهها (الابتسام)، كما أنها لا تتردد في الإجابة عن الأسئلة، فالحالة تشعر باهتمام والدتها ومحاولة تعويضها عن الوقت الذي لا تقضيه معها من خلال ممارسة لبعض النشاطات معها مثل اللعب، ويظهر ذلك في قولها (نلعب مع ماما الغميظة)، وأيضا (ساعات نخرجو للسوق وساعات نروحو لدار جدي)، وأيضا في قولها (تهتم بيا ماما في العطلة أكثر)، كما نجد لديها شعور بالنقص إثر مقارنة نفسها مع زملائها من خلال غياب الأم بسبب عملها ويظهر

ذلك في قولها (ديما كيما نروح نقول لماما بطلي)، كما أن الحالة لديها تصور جيد حول والدتها، ونلمس ذلك في حديثها عن أمها وملامح وجهها التي غلبت عليها الابتسامة (نحبها كيما راهي طويلة وشعرها فيه الشيب)، ونجد أيضا لديها شعور داخلي متناقض يتمثل، في خوف من الانفصال جراء غياب الأم وذهابها إلي العمل، وثقتها في أمها وبأنها سوف تعود في الأخير مما أكسبها صورة إيجابية اتجاهها ويظهر ذلك في حديثها (نحس كلي راهي رايحة ماهيش راح تولي، بصح علبالي راح تولي)، كما أنها شديدة التعلق بوالدتها وتحب التواجد وقضاء المزيد من الوقت معها، حيث تعتبرها مصدر الحب والحنان والطمأنينة في وجودها ويظهر ذلك في قولها (نفرح) وأيضا(نحس بالراحة) وكذلك في قولها (مانحبهاش تروح تخدم باه تقعد معايا ديما طول)، كما نجد لديها شعور بعدم الاهتمام من طرف والدها ويتبن ذلك في قولها (في العطلة تهتم بيا أكثر أما بابا مش ياسر) فهي تجد الاهتمام في والدتها عكس والدها.

1-6-تحليل اختبار رسم العائلة:

عند بداية تطبيق الاختبار رفضت الحالة الرسم بحجة أنها لا تعرف الرسم، لكنها في الأخير قامت حيث بدأت برسم والديها ثم أخواتها بالترتيب.

1-6-1-على المستوى الخطي:

-خط قوي يدل على نزعات قوية، اندفاعية وعدوانية أو تحرر نزوي، كما نجد رسمها صغير وهذا دليل على أن هناك مشكل في الحيوية، وأنه حدث تثبيط للميولات الطفلية.

-كما أنها قمت بالرسم بخط واضح، وهذا دليل على الثقة بالنفس حيث أنها بدأت بالرسم من اليمين إلي اليسار وهذا دليل على الرغبة في الرجوع إلي الماضي على أنه فترة مريحة وبالتالي الميل إلي النكوص نحو الماضي والرغبة في الالتصاق بالأم والشعور بحنانها وحبها.

-رسمها في المنطقة السفلية وهي منطقة للأفراد الخاملين والكسالى والنائمين وكذا المتمركزين حول الذات.

1-6-2-على مستوى الشكلي:

-الحالة قامت برسم تفاصيل أفراد الأسرة في العائلة الخيالية والعائلة الحقيقية، كما أنها قامت برسم الأب صغير الحجم في العائلة الخيالية دليل على سطحية العلاقة بينها وبين والدها على عكس الأم التي رسمتها أكبر منه.

-التمييز بين الجنسين في الرسم، دليل وإشارة على أن الحالة لديها اكتساب جيد للصورة الوالدية.

1-6-3-على مستوى المحتوى:

-هناك ميولات عاطفية إيجابية لدى الحالة، ويظهر ذلك من خلال محاولتها إتقان رسم أفراد العائلة، كما نجد لديها ميولات عاطفية سلبية حيث قامت برسم الأب بصورة صغيرة بالنسبة للأفراد الآخرين.

-كما قامت الحالة بإعادة رسم عائلتها في العائلة الخيالية دليل وعلامة على قبول مبدأ الواقع وتقبل وضعيتها، كما أنه لم تقم برسم نفسها مما يوحي بوجود قلق قاعدي لدى الحالة.

-وقد قامت باستخدام الألوان دليل على أنه لديها تشبع عاطفي حيث قامت بتلوين الأم في العائلة الحقيقية باللون الأخضر الذي يدل على رد فعل معارض اتجاه عمل الأم أما في العائلة الخيالية استعملت اللون البرتقالي دليل على الفرح ورغبتها في بقاء الأم في المنزل، أما الأب فقد قامت بتلوينه باللون الأزرق في العائلة الحقيقية وهو علامة الهدوء لأنها تعتبره مصدر للأمن في العائلة، وفي العائلة الخيالية قامت بتلوينه بالأخضر دليل عل اعتراضها عن العلاقة بينهما وأنها تبحث عن الاهتمام.

1-7-التحليل العام للحالة الأولى (أ):

بعد تحليلنا للمقابلة النصف موجهة مع الحالة والمقابلة المفتوحة مع الأم، ومن خلال تطبيقنا لاختبار رسم العائلة، تبين لنا أن الحالة لديها اكتساب جيد للصورة الأبوية، ويظهر ذلك من خلال تمييزها بين الجنسين في الرسم، كما أنها قامت بتكوين صورة ذهنية عن أمها، تمثل في وصفها لأمها في المقابلة حيث يرى **Gustave Yong** أن الصورة الذهنية هي صور للدلالة على امتثالات تحمل لاشعورية لشخوص أسرية (أم ، أب ، أخ) امتثالات تحمل شحنة وجدانية قوية من خلال التجارب الأولية والاحباطات. (نوربير سيلامي، 2001، ص 1485)

كما نجد لديها الرغبة في الرجوع إلي الماضي من خلال الاختبار، على أنها فترة مريحة بالنسبة لها ورغبتها الشديدة في البقاء مع والدتها وتعلقها بها، مما جعلها تقوم ببناء علاقة ايجابية مع والدتها ذلك أن الأم قامت بترسيخ وتعميق هذه العلاقة من خلال الرضاعة الفيزيولوجية والنفسية مع الحالة، ويظهر ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَالوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾. (البقرة، 233)

ففترة الرضاعة مرحلة مهمة في بناء علاقة سيكولوجية إيجابية بينهما، مما جعلها تكون صورة إيجابية عن والدتها، حيث تقول **M.klein** أن الأم تلعب الدور الأساسي كمصدر أولي (تغذية، علاقة مع الواقع)، فلإشباع الذي يحمله الثدي (ثدي طيب) وعلى العكس من ذلك تتكون صورة الثدي السيئ، وهكذا تتكون الصور التي يكونها الطفل عن والديه وخصوصا عن أمه. (جون لابلاش، 1985 ، ص 503)

وما جعل العلاقة تتعمق أكثر هو الإشباع الروحي الذي تلقته الحالة، وشعورها باهتمام ورعاية الأم لها من خلال النشاطات التي تقوم بها معها حيث يقول **J.Look** بأنه على الآباء أن يبقوا إلي جانب أبناءهم أطول مدة ممكنة، وأن يشاركوهم اللعب وممارسة

النشاطات. (علاء الدين كفافي، 2009، ص 24)

كما يظهر لدى الحالة شعور بالنقص اتجاه زميلاتها حول عمل والدتها، ورغبتها الدائمة في البقاء معها ويظهر هذا في الرسم من خلال تلوينها باللون البرتقالي أي الشعور بالفرح في وجودها، كما نجد علاقتها مع والدها هي علاقة سطحية وهذا ما ظهر في الرسم حيث تبين أنها تبحث عن الاهتمام والحب من طرف والدها، وعلى الرغم من ذلك إلا أنها تعتبره مصدر الأمن ومحاولة منها تقبل واقع عمل والدتها.

وفي الأخير نجد أن الحالة قامت بتكوين صورة ايجابية عن الأم، وذلك نظرا للرعاية الجيدة والاهتمام من طرف الأم ومحاولتها تعويض الحالة، مما أثر ايجابيا على علاقتها بوالدتها.

2-الحالة الثانية (م):

2-1-تقديم الحالة:

-الاسم: (أ)

-الجنس: أنثي

-السن: ثماني سنوات

-ترتيبها بين الإخوة: الثالثة

-المستوى الدراسي: الثالثة ابتدائي

-مهنة الأم: معلمة في ابتدائي

-مهنة الأب: أستاذ ثانوي

-عدد الإخوة: 2

2-2-الظروف المعيشية:

الحالة (م) تبلغ من العمر ثماني سنوات، وهي الطفلة الثالثة والأخيرة في إخوتها وهي تعيش مع والديها وشقيقتها وأخوها، حيث أن الأم تعمل معلمة في نفس المدرسة التي تدرس بها الحالة، أما الأب فهو يعمل أستاذ مادة الرياضيات، كما أن مستواها الدراسي ممتاز فقد تحصلت على معدل تسعة من عشرة، كما أنها جد متعلقة بمربيتها التي تقيم بجانب منزلها فقد اهتمت بها منذ أن كان عمرها ثلاث شهور.

2-3-ملخص المقابلة مع الحالة الثانية:

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف جيدة، فالحالة قليلة الكلام وبدا عليها الخجل في البداية حيث أنها كانت قليلة الكلام، ولكن مع المقابلات التمهيدية التي تمت معها أبدت الحالة تجاوب، حيث تمحورت الأسئلة حول العلاقة بينها وبين الأم، وقد تبين لنا أن الحالة

لديها شعور بعدم الاهتمام من طرف والدتها بالإضافة إلي عدم تقبلها لغياب أمها بسبب العمل وإحساسها الدائم بالنقص أمام زميلاتها، كما أنها دائمة الرغبة في التواجد مع والدتها وبحثها الدائم عن الحب والحنان في والدتها لأنها تعتبرها مصدر الرعاية والاهتمام. (أنظر الملحق رقم3)

2-4-ملخص المقابلة مع أم الحالة:

الحالة (م) بنت لأم تعمل معلمة في ابتدائية عدد ساعات العمل لديها ثماني ساعات في اليوم حيث أنها لم تواجه أي صعوبة في الحمل والولادة إلا تعب العمل، أما بالنسبة للرضاعة فهي لم تتم إرضاعها إلا شهرين وذلك بسبب العمل، كما أنها كانت كثيرة البكاء عند عودة الوالدة من العمل لكن مع الوقت تأقلمت، إلا أن الأم تشعر بالذنب اتجاه ابنتها لأنها لم تعش أمومتها مع طفلتها كما يجب. (أنظر الملحق رقم 4)

2-5-تحليل المقابلة مع الحالة:

من خلال إجراء المقابلة النصف موجهة مع الحالة (م) تبين لنا أن الحالة هادئة وخجولة حيث نجد لديها نقص عاطفي اتجاه والدتها وإحساسها الدائم بعدم الاهتمام من طرف والدتها ويتجلي ذلك في قولها (شوية شوية) وأيضا في قولها (ما تلتاش بيا تعود تلتي بحوايج أخري) حيث قامت بتحويل تلك المشاعر وحاولت تعويض النقص في الحنان والحرمان الأمومي مع المربية لأنها وجدت فيها الاهتمام والرعاية التي تحتاجها ويظهر ذلك في قولها (نهبط للمربية نتاعي نلعب معاها ونحب نقعد معاها)، كما لديها شعور بالنقص أمام زميلاتها بسبب عمل الأم وانفصالها عنها ويتجلى ذلك في قولها (ماماتهم يلتاو بيهم كل يوم وأنا ماما ما تلتاش بيا) وأيضا في قولها (هيه ديمة تكون فرحانة وأنا ديما كيما نجي ما نكنش فرحانة لخطراش ماما ما تلتاش بيا)، كما أنها تحب التواجد مع والدتها والرغبة الشديدة في البقاء معها، وبحثها الدائم عن الحب والاهتمام والرعاية لأنها ترى أن الأم هي مصدر

الأمن والطمأنينة بالنسبة لها، ويظهر ذلك في قولها (نحس كلي هي جات من الخدمة و روحت وتوحشتني) وأيضا في قولها (نحبها تعود قاعدة معايا في الدار باش تلتا بيا) وكذلك في حديثها (نحب نمرض باش تجي تقعد معاي)، كما أنها تعتبرها مصدر للسعادة والفرح من خلال قولها (نحس بالفرحة ونحس روحي سعيدة).

2-6-تحليل اختبار رسم العائلة:

عندما طلبنا من الحالة (م) أن تقوم بالرسم لم تحب القيام بذلك لأنها لا تحب الرسم حسب قولها، كما رفضت استعمال الألوان.

2-6-1-على المستوى الخطي:

-الخط كان واضحا وقويا دليل على وجود نزعات قوية، اندفاعية خاصة اتجاه عمل الأم وعدم اهتمامها بها، كما أن الرسم في العائلة الحقيقية كان متوسط أما في العائلة الخيالية يحتل مكان كبير والذي يشير إلي الرغبة في الحياة، وأيضا نجد الخط لديها واضح وظاهر دليل على الثقة بالنفس.

-كما الرسم كان من اليمين إلي اليسار مما يدل على تطلعات نحو المستقبل بالإضافة إلي ميل نحو الأب، وقد قامت بالرسم في المنطقة العليا بالنسبة للعائلة الحقيقية وهذا ما نجده لدى الأطفال الحالمين والمثاليين الذين يتمتعون بخيال واسع ويسعون للابتعاد عن الواقع حيث نجد الحالة غير راضية عن حالتها.

2-6-2-على المستوى الشكلي:

-رسم الرأس صغير في العائلة الحقيقية دلالة على أنه لديها صعوبة في الاتصال خاصة وأنها خجولة وانطوائية، ورسمها للأرجل دلالة على إحساسها بالأمن وتأكيد الذات وذلك في وجود والديها، كما أن تمييزها بين الجنسين دليل على الاكتساب الجيد للصورة

الأبوية، والأيدي مفتوحة والتي تعني بأنها بحاجة إلي الحب والحنان من طرف الأم وذلك بسبب غيابها، وقد قامت برسم نفسها بجانب والدها وذلك للعلاقة الجيدة بينها وبين والدها.

2-6-3-على مستوى المحتوى:

-الحالة لم تقم باستعمال الألوان سواء في العائلة الخيالية أو الحقيقية مما يدل على وجود فراغ عاطفي وميولات ضد اجتماعية وذلك لعدم إحساسها بالرعاية والاهتمام من طرف الأم.

-كما أنها لم تعد رسم عائلتها الحقيقية مما يدل على عدم قبول مبدأ الواقع الذي يتمثل في عمل الأم، كما أنها قامت بحذف نفسها من العائلة الخيالية مما يوحي بوجود قلق قاعدي لديها.

2-7 التحليل العام للحالة الثانية (م):

بعد تحليلنا للمقابلة النصف موجهة مع الحالة والمقابلة مع الأم، وتطبيق اختبار رسم العائلة، تبين لنا أن الحالة (م) لديها اكتساب جيد للصورة الأبوية ويظهر ذلك في تمييزها بين الجنسين، وميل نحو الأب، حيث قامت برسم نفسها بجانب والدها في العائلة الحقيقية كما نجد لديها حرمان أمومي ويظهر في عدم تلوينها للرسم، فقد تم تعريف الحرمان الأمومي بأنه نقص في الحب والعطف والحنان والرعاية والعناية من طرف الأم نظرا لغيابها، أو موتها، أو الانفصال بسبب الطلاق أو الرفض مع وجود بديل لها. (عبد المنعم الحنفي، 1994، ص 208)

كذلك نجد لديها شعور بعدم الاهتمام وبحثها الدائم عن الحب والاهتمام والرعاية وهذا ما نجده في الرسم من خلال رسمها للأيدي مفتوحة طلبا للحب والحنان ونظرا لتعرض الأم لضغوط مهنية مما ولد لديها إجهاد نفسي، إلا أنها تحاول القيام بآلية التعويض معها محاولة لتقوية الرابط الوجداني بينهما، كما نجدها لم تحضى بمرحلة الرضاعة مما أدى إلي فطام

فيزيولوجي وفطام عاطفي نفسي، غير أن الحالة حاولت تعويض هذا النقص في الحب مع مربيتها حيث يقول **سهير كامل أحمد** إن الطفل المحروم مهما قدمت إليه الحنان يظل في حاجة له أكثر فأكثر ويظل يعاني من الحرمان والبحث المستمر عن الحب. (سهير كامل أحمد، 2000، ص 34) كما يقول أيضا" **A.adller**" في هذا الصدد لا توجد خبرة أخرى تستطيع أن تعوض ما افتقده مثل الأطفال من اختبار رقة وحنان ومحبة الوالدين، ولهذا فإنني أُعِدُ أن أهم وأول مهام الأب والأم هي أن يمنحوا طفليهما الحب والحنان. (ألفرد آدلر، 2005، ص 56)

كما يظهر لدى الحالة عدوانية موجهة نحو الذات تمثلت (البكاء) في الشهور الأولى دليل على الاحتجاج على غياب الأم، وهذا ما ظهر من خلال المقابلة مع الأم، وهو ما جعلها شديدة التعلق بوالدتها لأنها ترى فيها مصدر لإشباع حاجاتها النفسية والفيزيولوجية حيث يقول"**J.hiziche**" تكمن أهمية الأم في تربية الطفل باعتبارها المعلم الأول له، وقد حث الأمهات على التعبير عن مشاعرهن الأمومية نحو أطفالهن (علاء الدين كفافي،2009،ص 24)، هذا ما خلق لديها صعوبة في الاتصال مع الآخرين وهو ما بدا واضحا من خلال رسمها للرأس صغير جدا بالنسبة للأفراد الآخرين في العائلة الحقيقية.

وفي الأخير على الرغم من انشغال الأم، إلا أن الحالة قامت برسم صورة أمومية ايجابية عن أمها لأنها تعتبرها مصدر الأمن والطمأنينة والحنان.

3-الحالة الثالثة (ج):

3-1-تقديم الحالة:

-الاسم: (ج)

-الجنس: ذكر

-السن: 11 سنة

-ترتيبه بين الأسرة: الأول

-المستوى الدراسي: الخامسة ابتدائي

-مهنة الأم: أستاذة

-مهنة الأب: شرطي

-عدد الإخوة: اثنان

3-2-الظروف المعيشية:

الحالة (ج) يبلغ من العمر إحدى عشر سنة وهو الطفل الأول في العائلة، كما انه يعيش مع والديه، حيث أن والدته تعمل أستاذة لغة فرنسية في متوسطة، أما الأب فهو يعمل في سلك الشرطة، والحالة يدرس في السنة خامسة ابتدائي، كما انه مهتم بدراسته فمستواه الدراسي جيد وهو جد متعلق بوالدته أكثر من والده.

3-3-ملخص المقابلة مع الحالة :

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف جيدة، فقد كان متجاوب معنا وذلك بعد القيام بعد مقابلات تمهيدية، فقد تمحورت الأسئلة حول العلاقة بينه وبين والدته، وقد تبين لنا أن الحالة شديد التعلق بوالدته ويحب التواجد معها، كما اتضح لنا أنه لديه مشاعر الذنب اتجاه والدته كونها تعاني من التعب في عملها كما أنه لديه تصور جيد حول والدته وواعي تماما ومتكيف

مع طبيعة عملها.(أنظر الملحق رقم5)

3-4-ملخص المقابلة مع أم الحالة:

الحالة (ج) ولد لأم عاملة في متوسطة عدد ساعات العمل لديه لا يقل عن أربع ساعات في اليوم، وقد تبين لنا أن أم الحالة قد واجهت صعوبة في الحمل والولادة، ذلك لأنها التجربة الأولى لها في الحمل، أما بالنسبة للرضاعة فهي لم ترضعه حيث كانت تقدم له الحليب الاصطناعي لأنها كانت مريضة ونظرا لظروف العمل التي أجبرتها، كما أنها كانت تقوم بوضعه عند جدته، ومحاولة الأم القيام بعمليات تعويضية مع الحالة، كما أنه يحول جذب اهتمام والدته من خلال تقبيلها وإزعاجها في بعض الأحيان، أما والده فالعلاقة بينهما هي علاقة سطحية.(أنظر الملحق رقم 6)

3-5-تحليل المقابلة مع الحالة:

من خلال إجراء المقابلة النصف موجهة مع الحالة (ج) تبين لنا أن إجاباته تتسم بنوع من الجدية، فقد توصلنا إلي أن علاقته بوالدته علاقة جيد تتمثل في تعمق العلاقة من جهة وإثراء الجانب المعرفي من جهة فمعظم الأنشطة التي تقوم بها مع الحالة هي أنشطة دراسية ويظهر ذلك من خلال قوله (نتحاورو باللغات يعني نتحاورو علي حوايج نتاع لقرايا) وكذلك في قوله أيضا (تساعدني دروسي أكثر في العطلة أكثر) كما أنه يشعر بالذنب اتجاه والدته بسبب عملها وشغلها الدائم الذي يسبب لها التعب، ويتجلى ذلك في قوله (نحس ماما مشغولة بزاف وتعبانة) مما ولد لديه خوف وقلق على والدته وهذا دليل على نضجه العقلي وتفهمه لطبيعة عملها، كما نجد لديه تصور جيد وايجابي حول والدته ويظهر ذلك في قوله (نحبها تكون كيما هي، نحبها تكون هكا)، وهو على وعي وإدراك تام لعمل والدته وإحساسه بمعاناتها الجسدية والنفسية في التوفيق بين العمل والمنزل وتربية الأبناء ويظهر جليا في قوله (باش ما تتعبش وتحس بالتقصير) كما أنه يبحث عن الحب والحنان فيها لأنه يعتبرها

مصدر الدفء والعطاء ويتجلى ذلك في قوله (نحبها قاعدة معايا في الدار باش نقضي معاها وقت أكثر).

3-6-تحليل اختبار رسم العائلة:

عندما طلبت من الحالة (ج) أن يرسم وافق على الرسم، حيث قال أنه يحب الرسم انه دائما ما يرسم في أوقات الفراغ.

3-6-1-على مستوى الخطي:

-الخطوط مرسومة بشكل واضح وتحتل مكان كبير في الورقة، وهذا ما يدل على امتداد حيوي واضح وكبير بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات، وهو أيضا دليل على الثقة بالنفس.

-قام بالرسم من اليمين إلي اليسار فهو دليل وعلامة الرغبة في الرجوع إلي الماضي على أنه فترة مريحة، حيث أن الحالة كان مصدر اهتمام ومع قدوم إخوته قل ذلك الاهتمام تدريجيا واستعماله كامل الورقة دليل على العفوية.

3-6-2-على مستوى الشكلي:

-إتقان الرسم دليل على النضج والذكاء والإدراك الجيد، ويظهر ذلك في الاهتمام بالتفاصيل في العائلة الحقيقية والخيالية وأن كل شخص يقوم بدوره، وكذلك رسمه للأطراف السفلى دليل على الإحساس بالأمن ورغبته في تأكيد الذات.

-كما قام بالتمييز بين الجنسين وهذه إشارة ايجابية في اكتسابه للصورة الأبوية حيث قام برسم الأم مرتدية الحجاب دليل على الذهاب للعمل، وقد قام بإلغاء والده من الرسم وذلك نظرا لنوعية العلاقة التي تجمعه معه.

3-6-3-على مستوى المحتوى:

-ميولات عاطفية ايجابية دفعت الحالة إلي استثمار الموضوع وجعله ذا قيمة في الرسم وذلك بالاهتمام بكل فرد على حدى ومحاولة إتقان الرسم بأخذ صفة من صفاته وهذا ما يدل على التعلق الوجداني بالعائلة، كما أن هناك ميولات عاطفية سلبية تظهر في عدم رسمه للأب.

-امتناعه عن استعمال الألوان هذا دليل على وجود فراغ عاطفي، كما أنه لم يعد رسم العائلة في العائلة الخيالية، وهو دليل على عدم قبول مبدأ الواقع والوضع الذي يعيش فيه، كما أنه قام بحذف ذاته في العائلة الخيالية دليل على وجود قلق قاعدي لدى الحالة.

7-التحليل العام للحالة:

بعد تحليلنا للمقابلة النصف موجهة مع الحالة والمقابلة المفتوحة مع الأم وتطبيق اختبار رسم العائلة، تبين لنا أن الحالة (ج) لديه اكتساب جيد للصورة الأبوية وذلك من خلال تمييزه بين الجنسين، ولكنه ليس على علاقة وجدانية مع الأب ويظهر ذلك جليا من خلال إلغاءه لوالده في الرسم، وذلك نظرا للطريقة التي يتعامل فيها الأب في الأسرة وكذلك في قول الأم بأنه يخاف منه حيث تقول **ميريم دافيد** يلعب الأب دورا في حياة الطفل ابتداءا من السنة الثانية وتتوقف هذه العلاقة ونوعيتها على مواقف الأب من الطفل ولا يقيم الطفل علاقة بالأب ما لم يقم هذا الأخير بالمبادرة، وهذه الروابط بين الأب والطفل، تختلف من عائلة إلي أخرى. (مريم سليم، 2002، ص 240)

كما نجد لدى الحالة حرمان أمومي وذلك واضح من خلال الرسم حيث أنه لم يقم بالتلوين كما انه قد حرم من فترة الرضاعة التي تعتبر غذاء روحي وجسدي بالنسبة للطفل، مما أثر عليه حيث يقول **long mayer** أن الحرمان الأمومي هو الظروف السيكولوجية الناتجة عن مواقف الحياة، التي يكون فيها الفرد محروما من فرص إشباع بعض، أو معظم الحاجات السيكولوجية بصورة كافية. (أنسي محمد قاسم،1998،ص119)

على الرغم من الضغوط المهنية إلا أن الأم حاولت القيام بسلوكيات تعويضية مع الحالة وذلك لتقوية الرابطة الوجدانية معه من خلال النشاطات لتنمية الجانب المعرفي كما نجد لدى الحالة مشاعر الذنب اتجاه والدته بسبب شغلها الدائم، مما ولد لديه خوف وقلق عليها وذلك من خلال المقابلة.

وقد وجدنا لدى الحالة نضج وذكاء بالإضافة إلي إدراك جيد، كما أنه متعلق وجدانيا بعائلته وهذا ما وجدناه في الرسم، فهو متعلق بوالدته جدا لأنه يعتبرها الصدر الذي يلجأ إليه حيث يذكر **الريماوي (2003)** أن التعلق رابطة انفعالية مغلقة بين الرضيع وأمه أو من ينوب عنها، ويمكن أن تستغرق الشهور الستة أو السبعة الأولى حتى تقوى وتصبح ظاهرة ملحوظة تدل على طبيعة العلاقة الانفعالية التي تربط بين الرضيع وأمه. (صالح محمد علي أبو جادو، 2004، ص 264)

وعليه نستنتج أن الحالة قام ببناء صورة أمومية إيجابية عن والدته، كونه يرى فيها الأم التي تسعي جاهدة من اجل أبناءها.

4-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

انطلاقا من فرضية دراستنا، ومن خلال إتباعنا للمنهج العيادي، وباستعمال المقابلة

النصف موجهة مع حالات الدراسة، والمقابلة المفتوحة مع أمهات الحالات وكذلك بعد تطبيقنا اختبار رسم العائلة على الحالات بهدف اكتشاف نوعية الصورة الأمومية التي يكونها الطفل عن أمه العاملة، وجدنا أن أبناء المرأة العاملة يشتركون في بعض الخصائص التي وجدت فيهم بسبب الانفصال الجزئي عن الأم بسبب العمل حيث أنها تتمثل في، بحث الطفل عن الاهتمام محاولة لفت انتباه الأم، كما نجد الأم العاملة تقوم بتدليل أبناءها ماديا ومعنويا لتعويض ذلك النقص، فالإجهاد النفسي الذي تعاني منه الأم ينعكس سلبا على سيكولوجية الطفل، كما نجد الفطام النفسي والفيزيولوجي المبكر للطفل **فميلاني كلاين** اهتمت بفترة الرضاعة وما لها من تأثير إيجابي على نفسية الطفل، فهي تقول بأن الأم تلعب الدور الأساسي كمصدر أولي (تغذية، علاقة مع الواقع) فالإشباع الذي يحمله الثدي (ثدي طيب)، وعلى العكس من ذلك تتكون صورة الثدي السيئ، وهكذا تتكون الصور التي يكونها الطفل عن والديه وخصوصا أمه. (جان لابلاش 1985، ص 503)

كما أن الرعاية الجيدة والاهتمام الذي تقدمه الأم لطفلها عند عودتها من العمل، له تأثير كبير حيث يقول **J.Hiziche** بأنه تكمن أهمية الأم في تربية الطفل باعتبارها المعلم الأول له وقد حث الأمهات على التعبير عن مشاعرهن الأمومية، نحو أطفالهن. (علاء الدين كفافي 2009، ص 94)

هذا ما وجدناه خلال دراستنا الإكلينيكية للحالات الثلاث ففرضيتنا الأولى التي تنص **(تتسم الصورة الأمومية لدى أبناء الأمهات العاملات بالسلبية)** لم تتحقق، وذلك نظرا لأن غياب الأم هو جزئي، وثقة الطفل بعودة الأم في آخر النهار، بالإضافة إلي السلوكيات التعويضية من طرف الأم وان اختلفت الطريقة، أما بالنسبة للفرضية الثانية التي تنص **(تتسم الصورة الأمومية لدى أبناء الأمهات العاملات بالإيجابية)** فقد تحققت مع الحالات الثلاث حيث أن الحالة الأولى (أ) بفضل الرعاية الجيدة، وإحساسها باهتمام والدتها بالإضافة إلي محاولة الأم التعويض عن ابنتها، جعلها تكون صورة أمومية ايجابية وترى

فيها الأم الحنونة أما بالنسبة للحالة الثانية (م) على الرغم من إحساسها بعدم اهتمام والدتها بها، إلا أنها ترى فيها مصدر الحب والحنان، مما جعلها شديدة التعلق بها وبالتالي تكوين صورة أمومية إيجابية عنها وفي الأخير نجد الحالة الثالثة (ج) على الرغم من الضغط النفسي الذي تعاني منه الأم إلا أنها قامت بسلوكيات تعويضية مع الحالة ما جعلها تخلق رابطة وجدانية، وهو ما جعل الحالة يقوم ببناء صورة أمومية إيجابية.

ومما سبق وانطلاقا مما توصلنا إليه نستنتج أن صورة الأم لدى أبناء الأمهات العاملات تعتمد على كيفية بناء الأم علاقة عاطفية وجدانية بينها وبين طفلها بالإضافة للسلوكيات التعويضية والرعاية الجيدة ومدى اهتمامها بطفلها، وما تقدمه من اشباعات نفسية وفيزيولوجية هي التي تحدد إذا ما كانت صورة الأم تتسم بالسلبية أو الإيجابية، وفي الأخير فإن هذه النتائج تنطبق على دراستنا فقط ولا تعمم على الحالات الأخرى.

من خلال الدراسة التي قمنا بها نستنتج أن الأم العاملة تعاني من العديد من الضغوط المهنية مما يؤدى إلي إجهادها نفسيا وجسديا، حيث نجد سيكولوجية الأم العاملة تؤثر سلبا على سيكولوجية الطفل فنحن نجده يعاني من الحرمان الأمومي وإحساسه الدائم بعدم الاهتمام وانشغال الأم عن تلبية حاجاته النفسية والفيزيولوجية، ولكن على الرغم من هذا فقد وجدنا الأم العاملة تحاول جاهدة لتعويض ذلك النقص بأي طريقة أو بأي وسيلة وقد لمسنا ذلك من خلال المقابلات التي قمنا بها مع الحالات الثلاث، والمقابلات مع أمهات الحالات، فقد تبين بأن العديد من مهن الأمهات العاملات تأخذ الكثير من وقتهن على حساب أطفالهن، وعليه لابد من تحسيس وتوعية الأم العاملة حول النقاط التالية:

*أهمية وجود الأم في حياة الطفل وتفاعلها معه من أجل بناء علاقة سليمة لتشكيل شخصية سوية.

*ممارسة الأم العاملة للرضاعة الطبيعية لتقوية وتعميق العلاقة أم – طفل.

* محاولة الأم العاملة قضاء المزيد من الوقت واستثماره مع طفلها.

*ممارسة الأم سلوكيات تعويضية مع الطفل.

1-المصادر:

*القرآن الكريم:

1-لقمان، الآية 14

2-مريم، الآية 28

3-البقرة، الآية 233

2-المراجع العربية:

*الحديث الشريف:

4-حديث شريف رواه البخاري

5-حديث شريف رواه أبو داوود

*الكتب العربية:

6-إبراهيم فريد الدر ، **الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان** ، ط : 1 ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، 1983 .

7-احمد عزت راجح، **أصول علم النفس** ، ط : 7 ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 1968 .

8-انس شكشك، **علم النفس العام القوي النفسية المعرفية والقوي النفسية المحركة للسلوك** ط : 1 ، دار النهج للنشر والتوزيع ، حلب ، سوريا ، 2008 .

9-انسي محمد قاسم ، **أطفال بلا أسر** ، ط : 1 ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 1998 .

10-انشراح الشال ، **رسوم الأطفال من منظور اعلامي** ، د : ط ، دار الفكر العربي، مصر، 1994 .

11-ألفرد آدلر ، ترجمة : عادل نجيب بشرى ، **معني الحياة** ، ط : 1 ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، مصر ، 2005 .

12-الياس ديب ، **عالم الولد** ، ط : 1 ، دار الفكر اللبناني للنشر والتوزيع ، بيروت لبنان، 1986.

13-بدرة معتصم ميموني، **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق** ، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر ، 2003 .

14-بوسنة زهير عبد الوافي ، **تقنيات الفحص الإكلينيكي** ، د : ط ، دار الهدي للنشر والتوزيع عين مليلة ، الجزائر ، 2012 .

15-حسن مصطفى عبد المعطي، **الأسرة ومشكلات الأبناء** ، ط : 1 ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2004 .

16-خليل ميخائيل معوض ، **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة** ، ط : 1 ، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، 2000 .

17-رمضان محمد القذافي ، **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** ، د : ط ، المكتبة الجامعية الحديثة ، الإسكندرية ، مصر ، 2000 .

18-روبرت واطسون و هنري كلاي ليندجرين ، ترجمة : دالياعزت مؤمن **سيكولوجية الطفل والمراهق** ، ط : 1 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر ، 2004 .

19-زينب محمود شقير، **علم النفس العيادي والمرضي للأطفال والراشدين** ، ط:1 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2002 .

20-سامي محمد ملحم ، **الإرشاد والعلاج النفسي**، ط : 1، دار المسيرة ، عمان الأردن، د:س.

21-سامي محمد ملحم، **الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة**، ط : 2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2011 .

22-سامية عبد العزيز منبيسي ، **دور الأم في تربية الأجيال** ، ط : 1 ، دار الفكر العربي القاهرة ، مصر ، 2001 .

23-سهير كامل احمد، **سيكولوجية نمو الطفل دراسات نظرية و تطبيقات عملية**، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة، مصر ، د : س .

24-سهير كامل احمد، **الصحة النفسية والتوافق**، د : ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2001.

25-سهير كامل احمد وشحاته، **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**،د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة، مصر، 2008 .

26-سهير يسن قنديل ، **مسؤوليات الآباء والأمهات في تربية الأبناء** ، د : ط مؤسسة دوروس الدولية ، الإسكندرية ، مصر ، 2009 .

27-صالح حسن الداهري و وهيب مجيد الكبيسي ، **علم النفس العام**، ط : 1، دار الكندي للنشر والتوزيع ، اربد ، الأردن ، د : س .

28-طارق كمال، **الأسرة ومشاكل الحياة العائلية**، د: ط، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، 2005.

29-طارق كمال، **النشأة النفسية للطفل**، د: ط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية مصر، 2008.

30-عباس محمد عوض، **المدخل إلي علم النفس النمو الطفولة المراهقة الشيخوخة**، د : ط ، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة ، مصر ، 1999 .

31-عبد الباري محمد داوود ، **فلسفة الأطفال التربوية** ، ط : 1 ، مكتبة الإشعاع الإسكندرية ، مصر ، 2003 .

32-عبد الحليم محمود السيد وآخرون ، **علم النفس العام** ، ط : 3 ، مكتبة غريب القاهرة، مصر، 1999 .

33-عبد القادر جغلول وآخرون، ترجمة : سليم سطيوني، **المرأة الجزائرية**، ط :1 دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، 1983 .

34-عبد المنعم المليجي، **النمو النفسي**، د : ط ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان، 1979 .

35-عدلي علي أبو طاحون ، **حقوق المرأة دينية سوسيولوجية** ، د : ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الازاريطة ، مصر ، 2000 .

36-عزيزة سمارة وعصام النمر ، **سيكولوجية الطفولة** ، ط : 3 ، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، 1999 .

37-عفاف احمد عويس ، **النمو النفسي للطفل** ، ط : 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، 2003 .

38-علاء الدين كفافي ، **علم النفس الإرتقائى سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ط 1 ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن ، 2009 .

39-فادية علوان ، **مقدمة في علم النفس الإرتقائى** ، ط : 1 ، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة ، مصر ، 2003 .

40–فايز قنطار ، **الأمومة نمو العلاقة بين الطفل والأم** ، د : ط ، عالم المعرفة الكويت، 1992 .

41–فؤاد بسيوني متولي ، **الأمومة والطفولة** ، د : ط ، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية، مصر ، 1998 .

42–فتيحة كركوش ، **علم النفس الطفل** ، د : ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، الجزائر ، د : س .

43–كامل محمد عويضة ، **علم النفس الشخصية** ، ط : 1 ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ، 1996 .

44–ليونيل روسان ، **التفتح النفسي الحركي عند الطفل** ، ط : 1 ، عويدات للنشر والطباعة، بيروت ، لبنان ، 2001 .

45–مجدي أحمد محمد عبد الله ، **الاضطرابات النفسية للأطفال** ، د : ط ، دار المعرفة الجامعية ، الازاريطة ، مصر ، 2003 .

46–مريم سليم، **علم النفس النمو**، ط : 1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 2002.

47–مصطفي فهمي، **الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف**، ط : 3 مكتبة الغانجي ، القاهرة ، مصر ، 1990 .

48–نبيلة عباس الشوربجي ، **المشكلات النفسية للأطفال أسبابها علاجها** ، ط : 1 دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر 2002 .

*المعاجم:

49-جون لابلاش ، ترجمة : مصطفي حجازي ، **معجم مصطلحات التحليل النفسي** ط : 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1985 .

50-عبد المنعم الحنفي ، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، ط : 4 ، مكتبة مدبولي، مصر ، 1994 .

51-فرج عبد القادر طه ، **معجم علم النفس والتحليل النفسي** ، د : ط ، دار النهضة العربية بيروت ، لبنان ، 2003 .

52-نوربير سيلامي ، ترجمة : وجيه أسعد ، **المعجم الموسوعي في علم النفس** د : ط ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، سوريا ، 2000 .

53-نوربير سيلامي، ترجمة : وجيه أسعد ، **المعجم الموسوعي في علم النفس** د ط، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ، سوريا ، 2001.

54-لطفي الشرنيبي ، **معجم مصطلحات الطب النفسي** ، د: ط ، مركز تعريب علوم الصحة، الكويت، د : س.

3-المراجع الفرنسية:

55-André virel , **dictionnaier de psychologie** ,1977

56-Norbert sillamy ,**dictionnaire de la psichologie** ,paris , 1980 .

4-مواقع التواصل:

57-http : //w.w.w.**elazayem** /new. pag = 115 ntm , 01-12-2014 , 14 :23 .

58-http : //w.w.w.**hawa a word .com**. / shwthread. php ?t =489899 , 25-01-2015 , 10 :30 .

59-http : //w.w.w.**thulatha. com**. / ? act =artcaid =595 , 25-01-2015 11 :20 .

60-http : //w.w.w**. aloloom. com**. / ? p= 1374 , 02-03-2015 , 14 :15.

الملاحق

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى (أ):

س: صباح الخير.

ج: صباح النور.

س: ما هو اسمك؟

ج: اسمي (أ).

س: قداش في عمرك؟

ج: عمري 10 سنين.

س: وينة سنة تقرأى؟

س: نقرا سنة خامسة ابتدائي.

س: تلعب معاك ماماك في العطلة؟

س: إيه تلعب معانا ماما في العطلة، وساعات نلعب مع ماما الغميظة، وسعات مع خواتي بصح مانلعبش مع باب لخطراش يخدم ياسر.

س: واش ديرى في العطلة مع ماماك؟

ج: كل مرة كيفاش، ساعات تقريني في دروسي، وساعات تلعبنا، وساعات نخرجوا نروحو للسوق وساعات نروحوا لدار جدي.

س: واش هما لحوايج لي ديروهملك ماماك في العطلة وما ديرهملكش في الأيمات العاديين؟

ج: كيما تكون في العطلة تلعب معايا ياسر لخطراش أنا الصغيرة في دارنا ولخطراش ما تخدمش.

س: كيفاش تحبي ماماك تكون؟

ج: نحبها كيما راهي طويلة وشعرها فيها الشيب.

س: وعلاش تحبيها تكون هكذا؟

ج: هكا ما كان حتى سبب نحبها كيما راهي.

س: واش تحسي كيما تروح ماماك تخدم؟

ج: نحس كلي راهي رايحة ماهيش راح تولي بصح علبالي راح تولي.

س:تحبي ماماك تروح تخدم ولا لا؟

ج: ما نحبهاش تروح تخدم باه تبقي معايا ديما باه طول.

س: في يوم من الأيام روحتى لدار ولقيتى ماماك في الدار واش تحسي؟

ج: نفرح خطراكش نهار الأربعاء ديما نلقاها في الدار.

س: الخدمة خير ولا لا؟

ج: الخدمة خير طبعا لخطراش تلقي صحاباتها و تخرج.

س: تحبي ماماك مروحة من الخدمة جايبتلك حاجة ولا تحبيها قاعدة معاك؟

ج: نشتي كيما تعود مروحة تجيبلي حاجة، المرة لي فاتت جابتلي شيكولة معاها والحاجة لي يمدوهالها تجيبهالي لخطراش أنا هي الصغيرة.

س: كيما تمرضي شكون يهتم بيك؟

ج: داويني ماما ولا تديني لخالي لخطراش طبيب.

وكيما تكون تخدم ما تلتاش بينا ياسر.

س: تهتم بيك ماماك في العطلة أكثر؟

ج: هيه في العطلة تهتم بيا أكثر أما بابا مش ياسر.

س: وين تقضي وقتك في العطلة؟

ج: ساعات تدينا ماما للحديقة وساعات لا لا ومرات نخرجوا للسوق تشريلنا ماما حوايج.

س: تتفرغلك ماماك في العطلة ولا تهتم بأمور المنزل؟

ج: ساعات تهتم بيا وساعات تهتم بالمنزل بصح تهتم بيا أنا أكثر.

س: تعجبلك ماكلت ماماك في العطلة ولا كيما تكون تخدم؟

ج: تعجبلي في العطلة لخطراش كيما تكون تخدم طيبلنا برك وما طيبهاش مليح.

س: عندك صحباتك ماماتهم مايخدموش؟

ج: هيه عندي صحبتى وحدة برك نروحلها ساعات وهي تدخل لدارنا.

س: كيما تروحي عند صحبتك في دارهم وتشوفي ماماها ماتخدمش واش تحسى؟

ج: ديما كيما نروح من عندها نقل لماما بطلي من الخدمة.

س: واش هي الحاجة لي تحسي صحباتك عندهم وانت ما عندكش؟

ج: ما نحس والو ما كان حتى حاجة هما عندهم وانا ماعنديش.

س: قوليلي وحدة من صحاباتك تحبي تعيشي في أسرة كيما هيا؟ وعلاش؟

ج: كوثر يعني هي أمه ماتخدمش وبابها ما يخدمش.

س: شكون يمشطلك شعرك في الصباح؟

ج : ماما ديما وساعات خاوتي.

س: كيما تروحي وتلقي ماماك في الدار واش تحسي؟

ج: بالراحة باش طيبلنا حاجة جديدة لخطراش كيما ما تكونش ناكلوا حاجة باية.

س: شكون يساعدك في واجباتك؟

ج: ماما وساعات بابا وساعات أختي.

س: شكون يروح معاك كيما يستدعو ولي أمرك؟

ج: ماما لخطراش بابا يخدم.

المقابلة كما وردت مع أم الحالة الأولى(أ):

س: مساء الخير؟

ج: مساء الخير.

س: حابة تحكيلي علي بنتك ما عليش؟

ج: ما كان حتى مشكل عادي نحكيلك.

س: كيفاش مرت فترة الحمل والولادة؟

ج:عادي لا باس ما واجهتني حتى مشكل.

س: وفترة الرضاعة؟

ج: حتى هي عادي كانت ترضع ولازم كيما ترقد نرضها ورضعت حتى لثلاث سنين.

س: قداش كان في عمرها كيما رجعتي تخدمي؟

ج: كان عمرها ثلاث شهور واسبوع بصح رجعت نخدم 15 يوم وبعدها دينا عطلة الصيف.

س: كيما رجعتي تخدمي في البداية هل شعرتي بأي تغير فيها؟

ج: عادي لخطراش ماكنتش نخليها ياسر.

س: كيفاش كنت تتعاملي معاها في هذيك الفترة؟

ج: عادي نحطها عند جارتي، وعندي ساعات الرضاعة كنت نرضعها مليح حتى تشبع ونروح نخدم.

س: كيما كنت تروحي تخدمي وتروحي كيفاش كنت تحسي وضعيتها؟

ج: عادية بصح نحسها بلي راهي حابة ترضع .

س: حاولتى تعوضيها علي الوقت اللي تغيبي فيه عليها؟

ج: ديما نروحلها لخطراش خدمتي قريبة من الدار، حاولت ما نحسسهاش بغيابي ياسر وكان عندي نصف يوم راحة نشوفها في كل وقت.

س: كيفاش كنت تتعاملي مع الوضع؟

ج: والفت علي خدمتي.

س: كيفاش توصفي علاقتها معاك؟

ج: تهدرلي كلش أي حاجة تصرالها تقولي عليها، وأنا نطاوعها كيما عادت هي الصغيرة أي حاجة تطلبها نديرهالها.

س: وعلاقتها مع باباها؟

ج: مليحة باباها يطاوعها ياسر بصح نحسها معايا أعمق.

س: هل تقومين بأي نشاطات معها خارج أو داخل المنزل؟

ج: نلعب معاها ألعاب بسيطة باش نخرجوا بعيد ما نخرجوش ونروحوا لدار جدتها.

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية (م):

س: صباح الخير؟

ج: صباح الخير.

س: ماهو اسمك؟

ج: اسمي (م).

س: قداش في عمرك؟

ج: عمري 8 سنين.

س: وينة سنة تقرى؟

ج: نقرا سنة ثالثة ابتدائي.

س: تلعب معاك ماماك في العطلة؟

ج: ساعات ماما تعود تخدم نلعب مع أختي.

س: واش ديرى في العطلة مع ماماك؟

ج: في الصباح تنوض تصلي، وتشرب حليبها وطيب هي لغدا، وأنا نهبط للمربية نتاعي نلعب معاها ونحب نقعد معاها.

س: واش هما لحوايج لي ديروهملك ماماك في العطلة وما ديرهملكش في الأيمات العاديين؟

ج: في العطلة نروحو للسوق، بصح كيما تعود تخدم ما يكونش عندها الوقت.

س: تهتم بيك ماماك في العطلة أكثر؟

ج: شوية شوية.

س: وين تقضي وقتك في العطلة؟

ج: مرات نروحوا للحديقة مع صحبة ماما و ولاتها، ومرات نروحوا لجنان أخرين يكونولنا.

س: تتفرغلك ماماك في العطلة ولا تهتم بأمور المنزل؟

ج: شوي تلتا بيا وتلبسلي قشي، ومرات تشريلي ومرات ما تلتاش بيا تعود تلتي بحوايج أخرى كيما تعود تسمع للبوسط نهدر معاها ما تسمعنيش.

س: تعجبلك ماكلت ماماك في العطلة ولا كيما تكون تخدم؟

ج: عادي كيف كيف.

س: عندك صحباتك ماماتهم مايخدموش؟

ج: هيه عندي صحاباتى ماماتهم ما يخدموش.

س: كيما تروحي عند صحبتك في دارهم وتشوفي ماماها ماتخدمش واش تحسى؟

ج: يشفوني خطراه ماماهم ماتخدمش ماتجيبلهمش اللبسة.

س: واش هي الحاجة لي تحسي صحباتك عندهم وانت ما عندكش؟

ج: ماماتهم يلتاوا بيهم كل يوم وانا ماما ماتلتاش بيا.

س: قوليلي وحدة من صحاباتك تحبي تعيشي في أسرة كيما هي؟ وعلاش؟

ج: هيه عندى صحبتي اسمها دعاء، لخطراش هي ديما تكون فرحانة، وأنا ديما كيما نجي ما نكونش فرحانة لخطراش ماما ما تلتاش بيا، ولا كيما نحب نروح لبلاصة ما تخلينيش.

س: كيفاش تحبي ماماك تكون؟

ج: مرات تكون حنينة، ومرات ما تكونش لاتيا بيا، حبتها تكون تلتي بيا كيما صحاباتي ماماتهم لاتيين بيهم.

س: وعلاش تحبيها تكون هكذا؟

ج: لخطراش ماهيش لاتيا بيا.

س: واش تحسي كيما تروح ماماك تخدم؟

ج: نحس بلي راني وحدي.

س:تحبي ماماك تروح تخدم ولا لا؟

ج: هيه نحبها تروح تخدم باش تشريلنا، بصح كيما تروح للندوة ما نحبهاش تروح لخطراش هذاك هو الوقت اللي تقعد فيه معا.

س: في يوم من الأيام روحتى لدار ولقيتى ماماك في الدار واش تحسي ؟

ج: نحس كلي هي جات من الخدمة وروحت وتوحشتني .

س: الخدمة خير ولالا ؟

ج: الخدمة خير هيه.

س: تحبي ماماك مروحة من الخدمة جايبتلك حاجة ولا تحبيها قاعدة معاك؟

ج: نحبها تكون قاعدة معايا في الدار باش تلتابيا.

س: كيما تمرضي شكون يهتم بيك؟

ج: ماما هي لي داويني وترقد معاي وانا نحب نمرض باش تجي تقعد معاي.

س: شكون يمشطلك شعرك في الصباح؟

ج: ماما هي لي تمشطلي.

س: كيما تروحي وتلقي ماماك في الدار واش تحسي؟

ج: نحس بالفرحة ونحس روحي سعيدة.

س: شكون يساعدك في واجباتك؟

ج: مرات ماما هي لي تعاونني ولا أختي.

س: شكون يروح معاك كيما يستدعو ولي أمرك؟

ج : ماما لخطراش تخدم معلمة وين نقرا.

المقابلة كما وردت مع أم الحالة الثانية (م):

س: مساء الخير؟

ج: مساء النور.

س: حابة تحكيلي علي بنتك ما عليش؟

ج: ماعليش تفضلي.

س: كيفاش مرت فترة الحمل والولادة؟

ج:عادي مرت مليحة ، كان التعب نتاع العمل برك.

س: وفترة الرضاعة؟

ج: ما رضعتهاش بزاف رضعتها ياربي شهرين.

س: قداش كان في عمرها كيما رجعتي تخدمي؟

ج: كان عندها ثلاث شهور برك ورجعت نخدم.

س: كيما رجعتي تخدمي في البداية هل شعرتي بأي تغير فيها؟

ج: كيما رجعت نخدم كنت نديها مرات لمرا ونجيبها وقت لغدا، في هذيك الفترة كيما نديها لمرا نخليها تبكي، وكيما نديها تبكي حتي قاتلي لمرا ماتعوديش تجيها وقت لغدا.

س: كيفاش كنت تتعاملي معاها في هذيك الفترة؟

ج: كنت نحاول نروحلها بيكري لخطراش كانت صغيرة ياسر.

س: كيما كنت تروحي تخدمي وتروحي كيفاش كنت تحسي وضعيتها؟

ج: كيما كانت صغيرة كانت تبكى ياسر وكيما بدت تكبرما عدتش تبكى ياسر ساعات ساعات.

س: حاولتى تعوضيها علي الوقت اللي تغيبي فيه عليها؟

ج: شوية يعني معنديش الوقت كنت نلعب معاها كيما بدت تنطق كنا نرددوا وراها وكيما بدت تمشي نديرو بعض الحركات اللي نفرحوها بيها.

س: كيفاش كنت تتعاملي مع الوضع؟

ج: يعني في البداية كانت صعبة بصع مبعد والفت بالمربية نتاعها كانت تحب تروحلها وتقعد معاها ، وكنت نقلها كيما نروح نشريلك حاجة يعني نغريها.

س: كيفاش توصفي علاقتها معاك؟

ج: عادي بصح الحاجة الوحيدة لي نندموا عليها حنا الأمهات العاملات هي أنوا كبروا ولادنا وما تمتعناش بطفولتهم، يعني ما عنديش ذكريات معاها أول كلمة قالتها، كيما بدت تمشي هكا حوايج.

س: وعلاقتها مع باباها؟

ج: علاقتها مع باباها مليحة لخطراش زوجي يحب لبنات أكثر من الذكور، وزيد ثاني هيا الصغيرة يعني يحب يدللها.

س: هل تقومين بأي نشاطات معها خارج أو داخل المنزل؟

ج: هيه نروحوا في الصيف نحوسوا، ونخرجوا مع بعضانا هي وخواتها وباباها.

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة (ج):

س1: صباح الخير؟

ج: صباح الخير.

س: ماهو اسمك؟

ج: اسمي (ج).

س: قداش في عمرك؟

ج: عمري 11 سنة.

س: وينة سنة تقرا؟

ج: نقرا سنة خامسة ابتدائي.

س: تلعب معاك ماماك في العطلة؟

ج: نقراوا القرآن ومرات نهدروا ونتحاورو باللغات، يعني نتحاورو علي حوايج نتاع لقريا.

س: واش دير في العطلة مع ماماك؟

ج: نتفرجوا فيلم كوميدي أجنبي باش نكتسب اللغة الأجنبية.

س: واش هما لحوايج لي ديروهملك ماماك في العطلة وما ديرهملكش في الأيمات العاديين؟

ج: ماكانش لي ديرهملي في العطلة ديرهملي في لقرايا.

س: تهتم بيك ماماك في العطلة أكثر؟

ج: كيما نكون نقرا تساعدني .

س: وين تقضي وقتك في العطلة ؟

ج: تخرجنا ماما في العطلة بزاف ديما نروحوا نحوسو.

س: تتفرغلك ماماك في العطلة ولا تهتم بأمور المنزل ؟

ج: تهتم بيا أنا أكثر من أمور المنزل ، وانا نحب نساعدها ساعات نغسللها الأواني .

س: تعجبلك ماكلت ماماك في العطلة ولا كيما تكون تخدم ؟

ج: تعجبلي في العطلة لخطراش في العطلة متفرغة و ماتروحش تخدم ونسهرو بزاف وتقعد معانا .

س: عندك صحابك ماماتهم مايخدموش ؟

ج: هيه كاين بزاف ماماتهم ما يخدموش .

س: كيما تروحي عند صحبتك في دارهم وتشوفي ماماها ماتخدمش واش تحسى ؟

ج: نحس ماما مشغولة بزاف وتعبانة .

س: واش هي الحاجة لي تحسي صاحك عندهم وانت ما عندكش ؟

ج: والو ماكان حتي حاجة عندهم وأنا ما عنديش .

س: قوليلي واحد من صاحابك تحب تعيش في أسرة كيما هو ؟ وعلاش ؟

ج : أنيس لخطراش مشاريعي كل درتهم معاه ونحب نحكي ونلعب معاه ياسر .

س: كيفاش تحب ماماك تكون ؟

ج: نحبها تكون كيما هي نحبها تكون هكا، ما تغضبش، توفق بين الأمور المنزلية وما تهملش وظيفتها.

س: وعلاش تحبها تكون هكذا ؟

ج: باش ما تتعبش وما تحسش بالتقصير .

س: واش تحس كيما تروح ماماك تخدم ؟

ج: يعني نقعد وحدي سماطة .

س: تحب ماماك تروح تخدم ولا لا ؟

ج: هيه نحبها تروح تخدم باش تقريني .

س: في يوم من الأيام روحت لدار ولقيت ماماك في الدار واش تحس ؟

ج: نفرح بلي نلقاها في الدار.

س: الخدمة خير ولالا ؟

ج: الخدمة خير باش تعرف تعرف تقري ولاتك، ويبنوا مستقبل خير.

س: تحب ماماك مروحة من الخدمة جايبتلك حاجة ولا تحبها قاعدة معاك ؟

ج: نحبها قاعدة معايا في الدار باش نقضي معاها وقت أكثر .

س: كيما تمرض شكون يهتم بيك؟

ج: ماما وبابا بصح ماما أكثر تقريبا كل ساعة طل عليا .

س: شكون يهتم بيك في الصباح ؟

ج: بابا تقريبا وهو لي يديني باش نروح نقرا .

س: كيما تروح وتلق ماماك في الدار واش تحس ؟

ج: نفرح يعني تقريبا ما نلقهاش كيما نروح ممبعد باش تجي .

س: شكون يساعدك في واجباتك ؟

ج: ساعات باب وساعات ماما .

س: شكون يروح معاك كيما يستدعو ولي أمرك ؟

ج: ماما .

المقابلة كما وردت مع أم الحالة الثالثة (ج):

س: صباح الخير؟

ج: صباح النور .

س: حابة تحكيلي علي ولدك ما عليش ؟

ج: إيه ماكان حتى مشكل .

س: كيفاش مرت فترة الحمل والولادة ؟

ج:يعني مرت صعيبة عليا بزاف لخطراه هو الأول، وديما الأول يكون فيه مشاكل .

س: وفترة الرضاعة ؟

س: فترة الرضاعة هو ما رضعش بزاف لخطراش كنت مريضة وزيد ثاني حاولت ما نولفوش باش كيما نرجع نخدم ما يحسش .

س: قداش كان في عمرو كيما رجعتي تخدمي ؟

ج: كان عمرو 3 شهور هذي هي عطلة الأمومة وبعدها رجعت نخدم وكنت نحطو عند جداتوا.

س: كيما رجعتي تخدمي في البداية هل شعرتي بأي تغير فيه ؟

ج: يعني عاد يبكي ياسر.

س: كيفاش كنت تتعاملي معاه في هذيك الفترة ؟

ج: كيما كنت نرجع للدار نقعد معاه، بصح تعبت معاه بزاف أكثر من خوتو، خطراه هو الأول ماكانش عندي خبرة .

س: كيما كنت تروحي تخدمي وتروحي كيفاش كنت تحسي وضعيتو ؟

ج: كنت كيما نروح نخليه يبكي وكيما نرجع نديه من عند جداتو وكيما يشوفني يبدا يبكي .

س: حاولتى تعوضيه علي الوقت اللي تغيبي فيه عليه ؟

ج: أكيد كنت الوقت اللي يكون عندي نقضيه معاه يعني .

س: كيفاش كنت تتعاملي مع الوضع ؟

ج: كان صعيب كنت نحطو عند جداتوا وكان يبكي، ساعات نعطيه حوايج، وساعات نحطوا ونخليه يبكي.

س: كيفاش توصفي علاقتو معاك ؟

ج: علاقة أم لولدها، أنا كيما يقولو الأم الدجاجة خاصة وهو في السن هذي، يجي يسلم عليا بزاف يحب يسمط عليا أنا أكثر من باباه .

س: وعلاقتو مع باباها ؟

ج: شوية يخاف منوا نحسوا قريب مني أنا أكثر .

س: هل تقومين بأي نشاطات معاه خارج أو داخل المنزل ؟

ج: داخل المنزل شوية قراية وساعات نلعب معاه في الألعاب الإلكترونية ساعات نتفرجوا في التلفزيون اما خارج المنزل في العطل ديما نروحوا نحوسوا .